وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم التسجيل:35096885

العوامل المؤثرة في الخطاب العربي الرسمي تجاه الثورة الجزائرية "مصر– سوريا– العراق– تونس–ليبيا– المغرب الأقصى" نموذجا

مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة

طهراوي لبنى

إشراف:

د– صالح لميش

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	قويدر عاشور	جامعة محمد بوضياف–مسيلة	رئيسا
2	صالح لميش	جامعة محمد بوضياف–مسيلة	مشرفا ومقررا
3	سميحة دري	جامعة محمد بوضياف–مسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

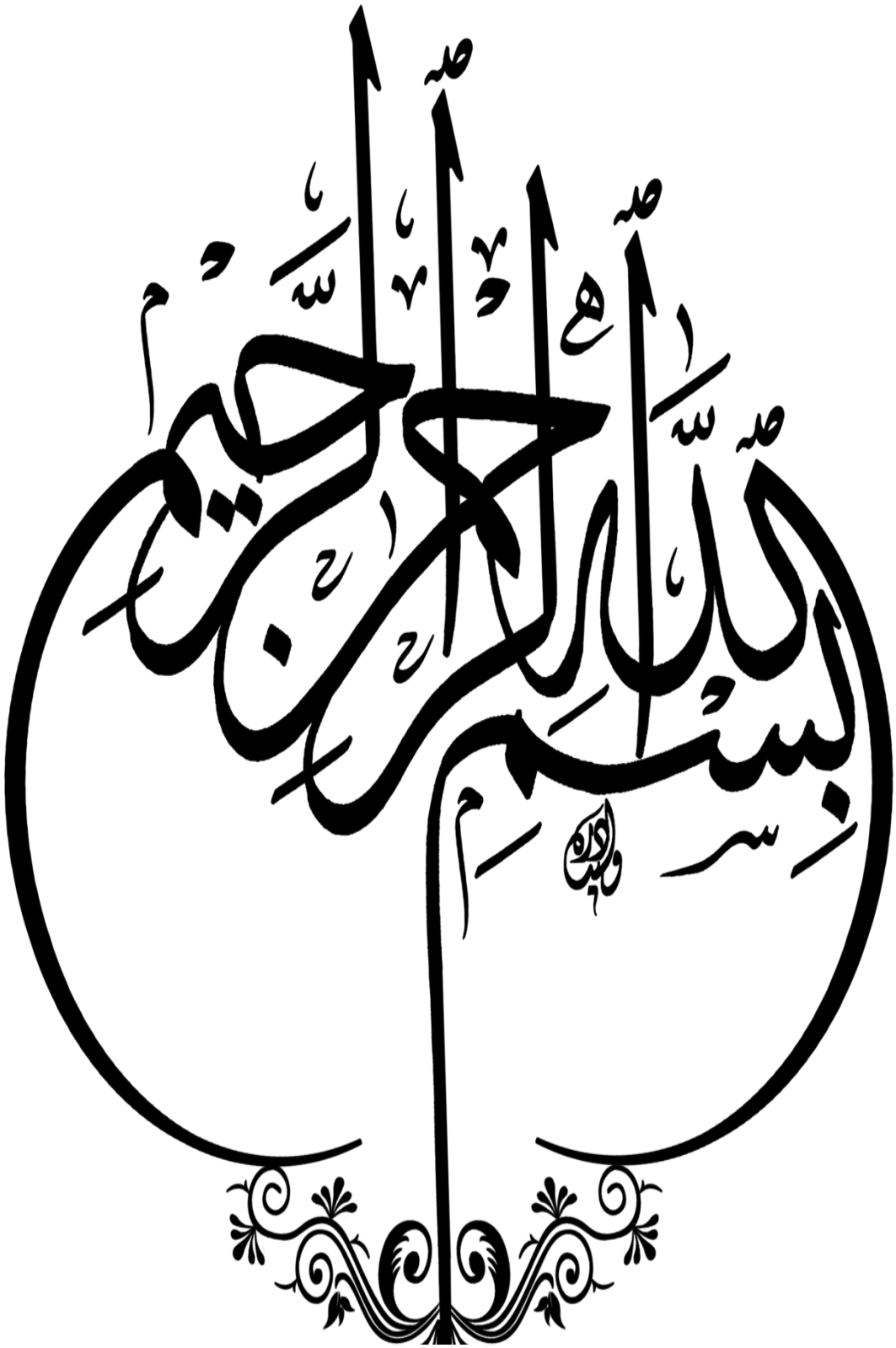

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال جعفر الصادق رحمه الله"إن خير العباد من اجتمعت فيه خمس خصال:إذا أحسن استبشر وإذا أساء استغفر، وإذا أعطيَ شكرَ، وإذا ابتليَ صبر وإذا ظلم غفر"

في البداية الحمد والشكر لله تعالى على عطاءه، الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه.

وبعد الحمد لله، فإنني أتقدم الى أستاذي الدكتور المشرف صالح لميش بالشكر والتقدير له على ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات ساهمت في رسم خطط هذا العمل.

تشكراتي الحارة الى الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة، كما لا أنسى بالشكر والعرفان لكل أساتذتي منذ مرحلة الابتدائي الى غاية الآن.

شكرا لكل شخص ساعدني في إتمام هذه الرسالة ولو بدعاء من قريب أو بعيد كل باسمه.

إهداء

كل التحيات أهدي لمن ساندني ووقف معي خلال مشواري الدراسي

الى سندي ومأمني أبي قرة عيني

الى جنتي ومن أنجبتني أمي حبيبة قلبي

الى روح جدتي الغالية

الى من يشدون عضدي إخوتي

الى أبناء أختي "نوح ونجو"

الى رفيقات دربي

الى كل من علمني حرفا في حياتي أساتذتي الأعزاء

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مختلف العوامل المؤثرة في الخطاب العربي الرسمي تجاه الثورة التحريرية الجزائرية، حيث تناولنا مختلف خطابات قادة الدول العربية ومواقفهم من الثورة سواء دول المشرق العربي(مصر–العراق–سوريا)أو دول المغرب العربي(تونس–ليبيا–المغرب الأقصى)، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أبرزها: انه كان للخطاب العربي الرسمي تأثيرا وانعكاسا ايجابيا في أروقة الهيئات والمؤتمرات الدولية، ومن ذلك أن الاستعمار الفرنسي أجبر في الأخير الى الجلوس على طاولة المفاوضات.

الكلمات المفتاحية:الخطاب العربي الرسمي، الدعم العربي، الثورة الجزائرية.

Summary :

This study aims to reveal the various factors influencing the official Arab discourse towards the Algerian liberation revolution, as we discussed the various speeches of the leaders of the Arab countries and their positions on the revolution, whether the countries of the Arab Levant (Egypt – Iraq – Syria) or the countries of the Maghreb (Tunisia – Libya –Morocco). This study resulted in a set of results, the most prominent of which was: that the official Arab discourse had a positive impact and impact in the corridors of international bodies and conferences, including that French colonialism was eventually forced to sit at the negotiating table.

Key words: Official Arabic speech, Arab support, Algerian revolution.

قائمة المختصرات:

الكلمة	الاختصار
تقديم	تق
ترجمة	تر
العدد	ع
طبعة	ط
الصفحة	ص
جزء	ج

مقدمة

مقدمة:

تمكنت الثورة الجزائرية من قهر المستعمر وتوجيه ضربات موجعة له خاصة بعد كسبها لتأييد الشعب الجزائري والدول الأجنبية والدول العربية، و استطاعت كذلك الثورة من لفت انتباه الدول العربية والتي برزت بكل إمكانياتها المادية وقدراتها المتاحة في دعم الثورة منذ وهلتها الأولى، فلم تترك مجالا إلا ودعمتها فيه(شعبيا ورسميا وعسكريا ودبلوماسيا وحتى إعلاميا)، فكانت روابط الدين واللغة والتشابه في العادات والتقاليد من بين أهم عوامل احتضان العرب للجزائريين.

ومن هذا المنطلق تكمن أهمية الموضوع في رصد مختلف خطابات الرسمية للدول العربية و العوامل المؤثرة في مواقفها، وكذلك كون ان الثورة الجزائرية كان لها الأثر العميق في بلدان العالم العربي اكتسى موضوعها أهمية كبيرة لدى أغلب المؤرخين.

وقد هدفنا في دراستنا هذه الى تسليط الضوء خاصة على دور الشعوب العربية في توجيه حكوماتهم لدعم الثورة الجزائرية.

وعليه يمكن طرح الإشكالية الآتية:

-فيما تمثلت العوامل المؤثرة في الخطاب العربي الرسمي اتجاه الثورة الجزائرية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة الأسئلة التالية:

-الى اي مدى ساهمت الشعوب العربية في التأثير على مواقف حكوماتها؟
-فيما تمثلت مظاهر الدعم العربي للثورة الجزائرية؟
-كيف كانت مواقف قادة الدول العربية من اندلاع الثورة التحريرية؟
-كيف واجهت السلطات الفرنسية دعم الدول العربية للقضية الجزائرية؟
-ماهو الدور الذي لعبته المؤتمرات العربية والإفريقية في دعم القضية الجزائرية؟

دوافع اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا لموضوع"العوامل المؤثرة في الخطاب العربي الرسمي اتجاه الثورة الجزائرية" لعدة اسباب من بينها:

-الميول الى دراسة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية

-من اجل معرفة مدى الارتباط التاريخي والبطولي والنضالي بين الدول العربية والجزائر في سبيل نيل الحرية وتحقيق الوحدة العربية.

-معرفة العوامل التي أثرت في توجيه خطابات قادة الدول العربية وموقفهم من الثورة الجزائرية.

مناهج البحث:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة في البحث فقد اعتمدت على المنهج التاريخي و الوصفي والذي يهتم بوصف جملة الأحداث وتسلسلها الزمني، كما استندت الى المنهج التحليلي لتوضيح الحقائق.

مصادر ومراجع البحث:

اعتمدنا في كتابة هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع والتي أفادتنا كثيرا في إثراء موضوع بحثنا من أهمها:

-المصادر: كتاب هذه هي الجزائر وحياة كفاح لأحمد توفيق المدني والذي أفادني كثيرا في معرفة ظروف الجزائر داخليا

-المراجع(كتب): الدعم العربي للثورة الجزائرية لعمار بن سلطان وآخرون هذا الكتاب أفادني كثيرا في معرفة مجموعة خطب قادة الدول العربية، وكذلك كتاب مواقف الدول العربية لمريم الصغير، والذي استفدنا منه في معرفة مواقف مختلف

الشعوب العربية تجاه الثورة التحريرية وكذلك معرفة ظروف اندلاع الثورة التحريرية.

-مذكرات والرسائل الجامعية: اعتمدنا على بعض من أطروحات الدكتوراه وجملة من مذكرات الماستر منها: أطروحة بشير سعدوني الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ورسالة ماجستير مصر وثورة التحرير الجزائرية للدكتور صالح لميش ومذكرات ماستر كمذكرة الدعم العربي للثورة الجزائرية لبسعيدي خيرة وفتوش سامية.

-مقالات في مجلات: كما استعنا بمجموعة من المقالات من بينها مقال التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية للدكتور عبد الله مقلاتي والذي استعنا به في تبيين دور الشعب الليبي في توجيه حكومته لدعم الثورة الجزائرية.

خطة البحث:

للبحث في هذا الموضوع اعتمدنا على خطة مكونة من ثلاث فصول ثم خاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول تناولنا فيه صدى الثورة الجزائرية في العالم العربي، حيث قسمنا الفصل الى ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان ظروف اندلاع الثورة وأقصد هنا الظروف الداخلية بمعنى ظروف الجزائر والظروف الخارجية (ظروف الدول العربية خاصة والدول الأخرى التي كان لها صلة بالجزائر) ثم تطرقنا في المبحث الثاني الى موقف الإعلام العربي من الثورة التحريرية كعامل من عوامل التأثير ثم في المبحث الثالث موقف الشعوب العربية في المشرق(مصر-سوريا -العراق)وفي المغرب العربي(تونس-ليبيا-المغرب)

أما الفصل الثاني خصصته لمختلف خطابات قادة الدول العربية والذي يندرج تحته ثلاث مباحث المبحث الأول خطابات قادة دول المشرق العربي(مصر- سوريا- العراق)

والمبحث الثاني خطابات قادة دول المغرب العربي(تونس– ليبيا– المغرب الأقصى)ثم مبحث ثالث بعنوان ردود الفعل الفرنسية من هذه الخطابات.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه لمختلف المؤتمرات الدولية والعربية التي طرحت القضية الجزائرية والذي قسمناه الى ثلاث مباحث كذلك المبحث الأول بعنوان القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ثم مبحث ثاني بعنوان القضية الجزائرية في مؤتمرات دول المغرب العربي(طنجة– تونس– دار البيضاء)ثم مبحث ثالث القضية الجزائرية في المؤتمرات الأسيوية والإفريقية(باندونغ– مؤتمر جميع الشعوب الإفريقية المستقلة بأكرا– منروفيا– كوناكري)

ثم ختمنا بحثنا بجملة من النتائج التي توصلت لها بعد دراسة الموضوع ومجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة.

الصعوبات:

من الصعوبات التي واجهناها في اعداد هذا البحث هو:

- شمولية الموضوع فالدراسة تخص الخطاب الرسمي للدول العربي.
- صعوبة الحصول على مصادر الخطابات العربية.
- صعوبة جمع وترتيب المادة العلمية.

في الأخير أتقدم بالشكر والعرفان الى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث، كما لا أنسى بالشكر فضل الدكتور صالح لميش على مجهوداته المبذولة في توجيهي لإعداد هذا البحث في أحسن صورة.

الفصل الأول:

اندلاع الثورة التحريرية وصداها في العالم العربي

المبحث الأول: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية

المبحث الثاني:موقف الإعلام العربي من اندلاع الثورة الجزائرية

المبحث الثالث:الموقف الشعبي العربي

المبحث الأول:ظروف اندلاع الثورة الجزائرية

1- داخليا: ونقصد بها مجموعة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كان يعيشها الجزائريون عشية اندلاع الثورة التحريرية وتتمثل فيما يلي:

أ- **الظروف السياسية:** كان لاندلاع الثورة الجزائرية التحريرية مفاجأة كبرى بالنسبة لمصالي الحاج وأتباعه الذين كانوا هدفهم التحضير للقيام بالعمل المسلح حيث وصف مصالي أحداث ليلة أول نوفمبر قائلا"..**لايمكن وضع حد لهذه الإنفجارات التي ليست في الحقيقة سوى أعمال يائسة الى إنهاء هذا النظام والاستجابة لطموحات الشعب**".[1]

حيث أكدت الحقيقة التاريخية أن المصاليين فوجئوا بالانطلاقة رغم أن الذين قاموا بها أبناء حزب واحد:حركة انتصار الحريات الديمقراطية سليل حزب الشعب الجزائري خليفة النجم، حيث انتشرت شائعات بأن مصالي الحاج وراء الانطلاقة وأن أنصاره حاولوا كسب المحايدين بعد أزمةجويلية 1954[2]، أما المركزيين تميزوا بالمناورة خاصة بعد أزمة جويلية فهم من جهة يرون أن الانطلاقة لم تكن في وقتها المناسب ومن جهة أخرى يحاولون عن طريق لحول حسين ومحمد يزيد إقناع من يتوسمون فيهم أصحاب الانطلاقة ويدفعونهم الى الانتظار وإيجاد الظروف الدولية المناسبة للتعريف بالقضية الجزائرية.[3]

[1] عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص127

[2] علي الكافي: مذكرات الرئيس علي الكافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري، 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999، ص57

[3] نفسه، ص56

بينما حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لم يكن له موقفا ثوريا عشية اندلاع الثورة المسلحة لأنه لم يؤمن بالعنف الثوري كما أن الاتجاه السائد في صفوف هذا الحزب هو الاندماج وإقامة جمهورية جزائرية في إطار الإتحاد الفرنسي.[1]

أما جمعية العلماء المسلمين فقد كان الشيخ البشير الإبراهيمي بعيد عن معركة السلاح لكنه كان مع المعركة بفكره وقلمه ، فكان أحد الذين تحدثوا باسم الثورة و أيدوها ودافعوا عنها ونادوا الى نصرتها في الداخل والخارج، وحثوا للحفاظ على منجزاتها إيمانا منه ان الوسيلة التي يفهمها الاستعمار هي العنف ، وقد عمل جاهدا قبل الثورة على أن يعي الجزائريون هذه الحقيقة،[2]حيث أصدر الشيخ البشير الإبراهيمي بيانا أصدره مكتب جمعية العلماء بالقاهرة يوم 2نوفمبر1954هاجم فيه الشيخ فرنسا وحملها عاقبة ما ارتكبته في الجزائر.[3]

كما أصدر مكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالقاهرة بيانا يوم 11 نوفمبر 1954 من قبل الشيخ البشير الإبراهيمي و الفضيلة الورتلاني، جاء فيه "**انفجر بركان الثورة المباركة في الجزائر ليلة اليوم الأول من نوفمبر الحالي وقد كنا نحن الجزائريين الموجدين خارج الجزائر نترقب هذه الثورة ونتوقعها، نترقبها لأنها الأمل الوحيد في**

[1] أحسن بومالي : مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956، رسالة ماجستار في الإعلام، جامعة الجزائر،1985، ص52

[2] عبد الغفور شريف: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر1954-1956، رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2010-2011، ص181

[3] محمد البشير الإبراهيمي : أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، تق:أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت1997، ص20

تحريرنا من السعف الفرنسي الذي لا يعرفه إلا من ابتلي به، ونتوقعها لأن هذا هو وقتها، و لأن فرنسا لا تفهم إلا هذه اللغة ولا يفتح أذانها إلا هذا الصوت".[1]

كما كان نبأ تفجير الثورة مفاجئا للحزب الشيوعي الجزائري مثله في ذلك مثل كل الأحزاب الأخرى ، وكان يعرف منذ الوهلة الأولى أن أحداث الفاتح من نوفمبر هي بداية الثورة، ولكنه كان من الصعب عليه الاعتراف بذلك، [2] حيث أصدر الحزب في 2 نوفمبر 1954 بيانا صرح فيه قائلا" **إن الحزب لا يوافق على دعم الحركات الفردية والمشبوهة والتي تحاول لعب الدور الرئيسي في الحركة الاستعمارية".**[3]

ب- الظروف الاجتماعية: تميز الوضع الاجتماعي في الجزائر بالتدهور والانتشار الواسع لمظاهر الفقر والبؤس خلال النصف الأول من القرن العشرين، فقد أدى تدهور مستوى المعيشة والنقص في المواد الغذائية الى تفشي الأمراض الخطيرة مع غياب وسائل مكافحتها،[4] بالإضافة الى ذلك فلم يستفيد سكان الجزائر من المراكز الصحية إلا سكان المدن أما سكان الأرياف فكانوا يتداوون بالطب التقليدي، هذا ما أثبته التقرير الذي قدمه مكتب الحاكم العام للجزائر عام 1955 حول الوضعية الاجتماعية المزرية التي كان يعيشها الشعب الجزائري. [5]ومما ساعد كذلك على تردي وضع الجزائريين من الناحية الاجتماعية إبعادهم عن الوظائف الإدارية في البلاد ، حتى أصبحوا يشكلون في قطاع الموظفين والتعليم 7%، أما الوظائف العليا والمتوسطة، فقد أغلقت في وجوههم ولم تبق

[1] نفسه، ص40

[2] محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر،1984، ص165

[3] أسماء سعد الدين وآخرون: إشكالية انطلاق الثورة التحريرية الجزائرية، ماستر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2014-2015، ص63

[4] زغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989، ص29

[5] عمار عمورة: موجز تاريخ الجزائر، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر،2002، ص187

أمامهم إلا الوظائف الأخرى فقط ،[1]هذا وقد تسببت هجرة الجزائريين في كوارث أخلاقية عديدة أهمها انغماس الكثير من المهاجرين في مهاوي السقوط الاجتماعي الفرنسي مثل تعاطي المسكرات ، والإقدام على مبقيات الفجور ، وتفشي الأمراض وانحطاطهم صحيا وأخلاقيا ، بالإضافة الى انتشار البطالة.[2]

ج-الظروف الاقتصادية: ان النظام الاستعماري القذر، العفن، قد استولى عنوة واقتدارا ، بواسطة اللصوصية والقتل والإعدام الجماعي والتدليس على معظم الأرض الفلاحية الغنية في القطر الجزائري،[3]فالسهول الخصبة في جهات عنابة والجزائر ووهران قد غرست كلها كروما لإنتاج الأنواع المتعددة من الخمور، [4]أما الثروة الحيوانية خاصة الأبقار كانت تمثل أهم المنتوجات في القطاع التقليدي فهي تمثل رأس مال للمربين سنة 1954 وذلك بسبب فقر المربين الرحالة واستقرارهم المرهون بالتطور، [5]كما نجحت فرنسا في إضعاف الصناعة، فما كادت الثورة تندلع حتى اختفت الصناعة التقليدية، وأصبحت تستورد كل شيء تقريبا، ولم يعد يسمع لا على الأسلحة والبارود ولا على الورشات البحرية الخاصة بصناعة السفن ،[6]أما القطاع التجاري ونظرا الى ان الاقتصاد الوطني كان بيد الإدارة الاستعمارية فإنه كان أكثر خضوعا لها فنقل البضائع مثلا كان يقتصر على البواخر الفرنسية، والاتحاد الجمركي مع فرنسا يفرض على الجزائر العزلة التامة عن العالم ويستبعد أي منافسة أجنبية ففرنسا وحدها تستهلك 78%من الصادرات الجزائرية المتمثلة

[1] زغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص11

[2] أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص137

[3] نفسه، ص107

[4] نفسه، ص112

[5] أحمد محساس: الحقائق الاستعمارية والمقاومة ،دار المعرفة، الجزائر ،2007، ص173

[6] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق ، ص43

أساسا في المنتوجات الزراعية والمواد الأولية،وأما الواردات فإن 80%منها مواد مصنعة والباقي عبارة عن مواد غذائية كالقهوة والشاي والسكر.[1]

د- الظروف الثقافية: اندلعت الثورة عندما كان الاستعمار قد أنهى الى حد بعيد مهمته الأساسية الخاصة بالمسخ والتشويه والتجهيل [2]، فقد أصبح الإسلام مجموعة من العبادات الممزوجة بالخرافات والاستبداد والتدجيل، وغرست الأمية بعمق في أواسط الجماهير الجزائرية التي كان كل فرد منها الاحتلال يحسن القراءة والكتابة، وقد بلغت نسبة الأمية بين الرجال 94%وبين الفتيات 96%وهذا حسب الإحصاءات الرسمية التي نشرتها الولاية العامة في الجزائر، فمن مجموع 6000طالب مسجل بجامعة الجزائر خلال العشر سنوات التي سبقت اندلاع الثورة التحريرية، ويوجد من بينهم 500طالب جزائري.[3]

2- الظروف الدولية:تمثلت الظروف الدولية فيما يلي:

- في أوت1953 بعد نفي المرحوم السلطان محمد الخامس كان الغليان يسود المغرب كله:مظاهرات صاخبة واضطهاد واعتقالات وأعمال فدائية على قدم وساق وكان العالم العربي بل والإسلامي يموج بالمظاهرات والاحتجاجات أي كان اسم المغرب على جميع الألسنة، وتجري به سائر الأقلام ويدوى في أجهزة الإعلام في سائر الدنيا.

[1] أمال شلبي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة،2005-2006، ص299

[2] أحمد حلواني: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955-1957 دراسة لمواقف التيارات السياسية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،2017، ص42

[3] شيماء زايدي: دور الدبلوماسية العربية في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018-2019، ص15

– في تونس كان الكفاح التحرري المسلح على أشده، وكان اسم تونس أيضا في جميع أجهزة الإعلام والمنتديات والمحافل.[1]

– أعلن رسميا عن استقلال ليبيا في 24 ديسمبر 1951،وعلى الرغم من استقلال ليبيا المبكر، إلا أن الدول الغربية استغلت ضعف إمكانياتها الاقتصادية ووضعها الفدرالي المجزأ لتمارس ضغوطا عليها باسم معاهدات التعاون، إذ أقامت بريطانيا قواعد عسكرية لها بطرابلس حسب اتفاقية 1953م، وأثارت هذه الاتفاقية سخطا كبيرا في الأواسط العربية، كما منحت الولايات المتحدة الأمريكية امتياز كراء قاعدة هويس الجوية في سبتمبر1954م، وضلت فرنسا من جهتها تماطل في الانسحاب من فزان الى غاية أوت1955.[2]

– هزيمة فرنسا في معركة ديان بيان فو 1954 التي أدت بفرنسا الى فقدان مكانتها الدولية وتراجع هيمنتها، وهكذا لم يعد توجيه الشعب الجزائري باتجاه الثورة في حاجة الى شيء آخر مثل حاجته الى قادة أقوياء والى أسلحة.[3]

– ظهور هيئة الأمم المتحدة كهيئة دولية تهتم بكل القضايا العالمية العالقة بعد الحرب العالمية الثانية منها تصفية الاستعمار.[4]

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح من نوفمبر، دار الأمة،2007، ص17

[2] صباح زريقط: الصحافة الدولية وموقفها من الثورة الجزائرية1954–1962، ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ، 2018 محمد خيضر، بسكرة،2015–2016، ص56

[3] خيرة بسعيدي و سامية فتوش: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954–1962، ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خميس مليانة،2013–2014، ص11

[4] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية1954–1962، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2012 ، ص39

-ظهور قضية تنحية الملك فاروق في جويلية 1952 على يد الضباط الأحرار في مصر العربية الشقيقة وهو الأمر الذي أجبر بريطانيا على سن معاهدة التخلي عن القناة في 19 أكتوبر عام1954، هذا الى جانب انتشار الفكر التحرري الذي جسد على أرض الواقع الدولي واجتاح العديد من المناطق كانت تحت قبضة الاستعمار.[1]

المبحث الثاني: موقف الإعلام العربي من اندلاع الثورة الجزائرية

منذ أن قرر الشعب الجزائري رد العدوان الفرنسي سارعت الدول العربية لنصرته ،فكان الإعلام العربي دور في تعبئة الرأي العام ودفعه لنصرة الثورة عن طريق المقالات السياسية والنداءات الصحفية وإرسال المندوبين الصحفيين الى أرض الجزائر لرسم صور البطولة وتحفيز الجماهير العربية.[2]

1- موقف الإعلام المشرقي من الثورة التحريرية(مصر- العراق- سوريا):

أ- **مصر**: لقد أولت الصحافة المصرية القضية الجزائرية اهتماما كبيرا، ونلمس ذلك من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها والتي تناولت مختلف نواحي القضية الجزائرية من سياسية وعسكرية، ولقد لعب الإعلام المصري دورا كبيرا في تنبيه الرأي العام المصري والعربي الى أبعاد الثورة الجزائرية وتقديم المساعدات لها ،[3]فكان بداية الدعم السياسي للثورة من خلال صوت العرب بالقاهرة، هذه الإذاعة التي كان لها شرف بث أول بيان للثورة الجزائرية هو بيان أول نوفمبر 1954 وذلك على أمواج الأثير

[1] نفسه، ص39

[2] أزهار الطيف وبوديار سهام: صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية صحيفة العلم المغربية أنموذجا" 1956-1958"، ماستر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة،2021-2022، ص14

[3] مرزوق بن مهدي ومحمد الدام: موقف الإعلام العربي من الثورة الجزائرية(1954-1956)"تونس ومصر نموذجا"،مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد06، ع01، جوان،2022، ص303

هذا الى جانب البيانات الأخرى التي كانت تصدر عن جبهة جيش التحرير الوطني،[1]حيث خصصت إذاعة صوت العرب منذ الشهور الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية حصة إذاعية عرفت ضمن برامجها الإذاعية ب :"كلمة الجزائر"، وكانت تبث لمدة 10 دقائق و ابتدءا من 1960 أصبحت المدة المخصصة لها ساعة كاملة.[2]

ولم يقتصر الاهتمام بالقضية الجزائرية على الإذاعة فقط وإنما شمل الصحف المصرية مثل:مجلة الوحدة العربية وأسبوعية الرسالة، هذا وقد تحركت الآلة الإعلامية والدعاية لصالح الثورة، حيث أخذت الندوات الصحفية تعقد، ينشطها فرحات عباس باللغة الفرنسية، ويتولى المدني تعريب نصها والمشاركة في الردود على أسئلة الصحفيين الى جانب الأمين دباغين.[3]

ب- العراق: منذ اندلاع الثورة الجزائرية والرأي العام العراقي أنحاء الوطن العربي وكذلك الشعب على أشد الاهتمام بها بما في ذلك الصحافة العراقية [4]، حيث وقفت الصحف العراقية بجانب القضية الجزائرية وعملت على مساندتها وعلى تعريف الرأي العام العراقي بتطورات الأحداث التي تشهدها الجزائر [5] فقد نشرت جريدة اليقظة بعد يومين من اندلاع الثورة خبرا بعنوان بارز "اشتعال الثورة بالجزائر"، كما كتبت في نفس الصحيفة مقال

[1] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962، المرجع السابق ، ص192

[2] عبد الحميد كينا و مصطفى باعلول: الدعم المصري للثورة الجزائرية(1954-1962)، مإستر تخصص المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة احمد دراية، أدرار،2018-2019، ص44

[3] نفسه، ص45

[4] وفاء بوديس و مناصف مريم: الثورة في الإعلام السوري والعراقي 1956-1962، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة،2020-2021، ص61

[5] نفسه، ص66

بعنوان"ثورة المغرب العربي"أوضحت فيه ظلم الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري، وقد اهتمت الصحف بنشر مطالب الجزائريين لدى الدول العربية[1].

واهتمت "جريدة البلاد"بالثورة الجزائرية وكتبت عدة مقالات تناولت الثورة الجزائرية ودورها البطولي وصداها حيث كتبت مقالا بعنوان:"هل تثبت الجامعة العربية قيمتها بقرارها في مأساة الجزائر"ذكرت فيه أن الشعب العربي في كل مكان يتطلع الى ما ستخرج به الجامعة العربية من قرارات لصالح القضية الجزائرية وحذرت الحكومات العربية من مبغة تصريحاتهم الروتينية والفقرات المألوفة التي كانت من أسباب نكبة العرب موضحة بأن يتناول قرارها صراحة مقاطعة فرنسا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ،[2]كما أفردت جريدة الحرية العراقية صفحاتها للحديث عن الثورة الجزائرية فقد تابعت من جهتها الإضراب الذي وقع في جميع الأقطار العربية بشكل عام والإضراب الذي وقع في العراق بشكل خاص احتجاجا على اعتقال الجزائريين الأحرار [3]، بالإضافة الى الإذاعة العراقية التي خصصت برنامج يومي خاص: بالثورة في العراق بعنوان "الكلمة الجزائر"وكان هذا البرنامج يهدف الى نقل ما يحدث بالجزائر من أهداف وتطورات عن الثورة الجزائرية والتعريف بها وهدفها كما كان ينقل صورة بطولات الشعب الجزائري وفي الكثير من الأحيان كان يركز على توجيه انتقادات الإذاعة لفرنسا والدول الأوروبية التي كانت تدعم سياستها الاستعمارية في الجزائر.[4]

[1] أسماء زهيبي: الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962)، ماستر تخصص التاريخ العام، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08ماي1945، قالمة،2013-2014، ص96

[2] صباح زريقط، المرجع السابق، ص101

[3] نفسه، ص102

[4] عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، 2007، ص294

ج- سوريا: كانت القضية الجزائرية من ضمن القضايا المهمة والحيوية التي أولتها الصحافة السورية اهتماما كبيرا، ونلمس ذلك من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها والتي تناولت مختلف جوانب القضية الجزائرية من سياسية وعسكرية، وقد لعبت هذه الصحف دورا كبيرا في تنبيه الرأي العام السوري والعربي الى أبعاد الثورة الجزائرية.[1]

لم تخف صحيفة المنار ميلها الكبير لاعتماد الكفاح المسلح وسيلة للنضال ضد المستعمرين من خلال تأييدها بكل قوة جبهة التحرير الوطني الجزائري في هذا المجال [2]، فقد نشرت بعد أيام من اندلاع الثورة الجزائرية خبرا بعنوان"أحرار الجزائر يعلنون حربا على الاستعمار " ،[3]أما صحيفة البعث الدمشقية فقد كتبت مقالا بعنوان "دور معركة الجزائر في النضال القومي والإنساني" بحيث لخص هذا المقال الى أن مشكلة فرنسا مع الجزائر أضخم من مشكلتها من الهند الصينية وان معركة الجزائر ضد فرنسا بمقدار قوتها وتحرير الشعب الجزائري تحرر العالم كله، إنها معركة الحضارة والقيم الإنسانية والمستقبل إنها معركة رابحة تفضح فرنسا والدول الاستعمارية وهي ثورة تساهم في تحرير الشعوب المستعمرة.[4]

نوهت صحيفة الأيام أن جيش التحرير الجزائري حقيقة لا يمكن إغفالها وأن ريح الدماء في الجزائر ستعصف في فرنسا [5]، كما لم تخف الصحيفة فرحتها بانتصارات الثورة

[1] صباح زريقط، المرجع السابق، ص113

[2] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص83

[3] صباح زريقط، المرجع السابق، ص113

[4] وفاء بوديس و مناصف مريم، المرجع السابق، ص40

[5] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص150

الجزائرية على المستوى الدبلوماسي والدولي، فقد أشادت بروح الفخر والاعتزاز "دول الدنيا أيدت بقرار جماعي تحرير الجزائر".[1]

كما خصصت الإذاعة السورية(حيث لم يكن قد تم تأسيس التلفزيون السوري)برنامجا خاصا يوميا عن الثورة الجزائرية لمدة نصف ساعة وضعت له شارة نشيد الجزائر"قسما" وقد لقي هذا البرنامج نجاحا كبيرا، واستقطب اهتمام مستمعي إذاعة دمشق، وأجري العديد من اللقاءات مع قيادات الثورة الجزائرية.[2]

2- موقف الإعلام المغاربي من الثورة التحريرية(تونس-ليبيا-المغرب):

أ- **تونس:** لم يتأخر الإعلام التونسي في دعم الثورة والتعريف بها عربيا ودوليا، ولم تكتف الجرائد التونسية بالتعليق على مجريات الأحداث، بل تنافست في توجيه النقد اللاذع للممارسات الوحشية التي يقوم بها الجيش الفرنسي في الجزائر وإبراز المآثر العسكرية لرجال الثورة.[3]

كما باشرت جبهة التحرير الوطني الى فتح مكتب للدعاية والإعلام بتونس منذ مارس 1954م، حيث يقوم هذا المكتب بالإشراف على كافة النشاطات الإعلامية والسياسية كصحيفتي المقاومة والمجاهد وإذاعة صوت الجزائر من تونس وإعداد التصريحات الرسمية باللغات الثلاث، [4]كما بدأت تونس تقدم برنامج "هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة"،[5]وكذا اهتمت الصحافة التونسية بالثورة الجزائرية منذ اندلاعها، وواكبت أحداثها

[1] نفسه، ص151

[2] نفسه، ص ص 188، 189

[3] عمار بن سلطان و آخرون، المرجع السابق، ص50

[4] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائري، 2000، ص338

[5] خير الدين شترة : المهاجرون الجزائريين الى بلاد التونسية، دار كردادة للنشر والتوزيع الجزائر ، 2013، ص ص 511 512

بوعي وعمق على الرغم من اختلاف وجهات النظر، فكان من بين الصحف والمجلات التي اهتمت بالثورة صحيفة الصباح والعمل والأسبوع والعمل الإفريقي لابراس، ومن المجلات نجد مجلة الفكر ، الندوة، اللغات، المباحث.

كانت تصدر بتونس جرائد و نشريات المنظمات الوطنية للعمال والشباب والطلبة مثل"العامل الجزائري"، لسان حال الإتحاد العام للعمال الجزائريين، "مجلة الشباب الجزائري"التي كانت تنطق بلسان شباب جبهة التحرير الوطني، و نشريات الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين المختلفة، وشجعت دور النشر التونسية، وساهمت في طبع العديد من الكتب الأدبية والتاريخية وذلك للتعريف بالقضية الجزائرية.[1]

فقد نشرت مجلة الصباح في 26 ماي 1955 مقالا بعنوان"لا بد من الحل السياسي"،[2] ولم تكن جريدة الصباح الوحيدة التي ساندت الثورة الجزائرية ، بل إن جميع الصحف التونسية لعبت دورا مميزا في مساندة القضية الجزائرية ، ونجحت في تعرية السياسة الفرنسية في الجزائر أمام الرأي العام الداخلي والخارجي، ولعل أهم هذه الصحف جريدة العمل التي نشرت العديد من المقالات والتحقيقات منذ اندلاع الثورة، حيث كتبت جريدة العمل في عددها الخاص بتاريخ 02 ماي1956 مقالا بعنوان"كنت مع الثوار" [3]، أما في عددها الذي صدر بتاريخ07 جويلية1956 فقد نشرت الصحيفة مقالا آخر بعنوان"رسائل الاعتراف"وهي في حقيقتها ثلاثة رسائل بعث بها فرنسيون حول ما تقوم به السلطات الفرنسية وما تتبعه من حرب الإبادة واستنكارهم لطرق الاستنطاق المتبعة في التعذيب الوحشي.[4]

[1] محمد صالح الجابري : الثورة الجزائرية في مجلة الفكر، مجلة الثقافية، العدد91، جانفي1986، ص261

[2] نفسه، ص ص 20، 21

[3] مرزوق بن مهدي و محمد الدام، المرجع السابق، ص301

[4] نفسه، ص301

ب- ليبيا: على غرار الشعب الليبي الذي فتح قلبه للثورة والمجاهدين،فتحت إذاعة طرابلس هي الأخرى أمواجها لصوت الجزائر الثائرة وذلك لتمد الشعب الليبي الشقيق بأخبار الثورة الجزائرية، بحيث أمدت هذه الإذاعة تشجيعات كبيرة مادية ومعنوية للثورة وقد تولى التحرير والتعاليق السياسية فيها الأخ محمد الصالح الصديق وكان يساعده في الأخبار العسكرية الأخ حسين يامي وكان المسؤول العام عنها بشير قاضي ، وقد كانت مدة الحصة الواحدة حوالي نصف ساعة [1]، وإضافة الى محطة طرابلس كانت محطة بنغازي هي الأخرى تبث برامج جزائرية ثلاث مرات في الأسبوع وذلك تلبية لرغبة سكان إقليم بنغازي ، وكان يقوم بالبث الإذاعي كل من عبد الرحمان الشريف وعبد القادر غوفة، وقد كان لصوت الجزائر من بنغازي تأثير كبير على الجماهير الشعبية التي تساند الثورة في الجزائر وتتبع بحماس أخبارها وتطوراتها.[2]

لقد كان للصحافة الليبية دورا إيجابيا وفعالا في مساندة الثورة الجزائرية وتقديم خدمات لها، الى جانب الصحف الجزائرية التي كانت مهمتها هي التعريف بالقضية الجزائرية وتعبئة الجماهير الشعبية مثل جريدة المجاهد التي كانت الناطق الرسمي باسم الثورة في ليبيا والتي يقوم مكتب (ج ت و) بنشرها وتوزيعها والتي من خلالها تتبع أخبار وتطورات الثورة التحريرية في ليبيا،[3]بالإضافة الى ذلك فقد خصصت جريدة الليبي جزءا في جريدتها أعده وأشرف عليه فرع الإعلام بمكتب (ج ت و) بطرابلس وقد أسمته صفحة الجزائر، حيث تقوم فيها بنشر أخبار الثورة وخاصة مقالات تتناول السياسة الاستعمارية المطبقة

[1] فاطمة بوعزة: الدعاية والإعلام أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، ماستر في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت،2013-2014، ص52

[2] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي(1954-1962)، وزارة الثقافة، الجزائر،2010، ص503

[3] عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي، المرجع السابق، ص117

على الجزائريين حيث نشرت في هذا الصدد مقالا بعنوان "فرنسا في ميدان التضليل"[1]، أما صحيفة الرائد فقد خصصت جزءا من أعدادها لصالح الدعاية للثورة وأسمته أبناء الجزائر وجعلته في الصفحة الرئيسية وفي سنة 1957م أصبح اسم هذا الجزء نشاط المجاهدين في الجزائر وتنقل من خلاله أخبار وتطورات الثورة والكفاح البطولي للمجاهدين ليتغير مرة أخرى سنة1958م ويعوض ب أخبار الجهاد في الجزائر.[2]

و الى جانب الصحف المذكورة سابقا نجد صحيفة فزان التي من أبرز الصحف الليبية التي تناولت القضية الجزائرية، كانت جل مقالاتها تنصب في فضح السياسة الاستعمارية الفرنسية وخاصة السياسة الديغولية في الجزائر وعن فشلها في تحقيق مكاسبها الاستعمارية حيث نشرت مقال تحت عنوان"العجوز ديغول الأبله"[3]

ج- المغرب: أقامت قيادة الثورة بالمغرب الأقصى مكتبا للدعاية والإعلام منذ أفريل 1956م، ينشط بالرباط و طنجة وتطوان تحت إشراف بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب وكان هذا المكتب يتكلف في البداية بطبع صحف بالثورة وتوزيعها ثم أصبح يقوم بالدعاية الإعلامية والسياسية للثورة.[4]

ومن أهم الصحف التي كانت تدعم من قبل جبهة التحرير الوطني والتي كان لها دور كبير في دعم الثورة الجزائرية بالمغرب جريدة"المقاومة الجزائرية"التي صدرت من طرف مجموعة من مناضلين الجزائريين في باريس خلال سنة 1955م[5]، غير أن جبهة التحرير

---

[1] أسمهان كواشي: الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية1954-1962، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2018-2019، ص69

[2] المرجع السابق، ص ص 69، 70

[3] نفسه، ص71

[4] مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية(1954-1962)، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص166

[5] صالح بن بورة: وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير الى الاستقلال، مجلة الذاكرة،ع3 ،1995، ص142

الوطني قامت بإصدار الطبعة الثانية في المغرب بمدينة تطوان، [1]ونجد أيضا صحيفة الاستقلال التي كانت تصدر بالفرنسية والتي نشرت العديد من المقالات التي كان لها دور كبير في إظهار القضية الجزائرية ووصف استنكار الممارسات الاستعمارية في الجزائر والتأكيد على دعمها الكامل للثورة الجزائرية ،[2]أما جريدة المجاهد فقد بادرت جبهة التحرير الوطني بإخراجها الى المغرب إثر معركة الجزائر لتحل ضيفة على جريدة المقاومة بتطوان، وصدر العدد الثاني من المجاهد في تطوان بتاريخ 05-جويلية1957م مصدرا ببلاغ لجنة التنسيق والتنفيذ القاضي بإنهاء صدور المقاومة الجزائرية بطبعاتها الثلاث، لتصبح المجاهد هي جريدة الثورة ولسان حال جبهة التحرير الوطني الوحيد ،[3]كما تناولت العلم أيضا من خلال افتتاحياتها ومقالاتها العديدة موضوع الثورة الجزائرية في إطارها الخارجي لا سيما دائرة المغرب العربي،حيث أشارت الى عديد التصريحات الصادرة عن الملك محمد الخامس والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حيث حرص كلاهما على التوسط لدى فرنسا لإيجاد حل لقضية الجزائر، والتأكيد في الكثير من المناسبات بأن مصير البلدين مربوط بشكل كبير باستقلال الجزائر ،[4]ونجد كذلك"جريدة التحرير" التي كتبت في تاريخ3أكتوبر 1959م"أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(GPRA)

لهم الحق في تمثيل ثورة الشعب الجزائري".

[1] جبران لعرج: دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية، مجلة متون، ع13، 2016، ص26

[2] عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1954-1965، ج2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص270

[3] عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي ، المرجع السابق، ص105

[4] مروان بوزكري: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة العلم، مجلة تاريخ المغرب العربي-مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، المجلد8، ع1، جامعة الجزائر2، الجزائر، جوان2022، ص49

المبحث الثالث:الموقف الشعبي العربي

1- في المشرق العربي:

أ- مصر: لم يقتصر الدعم المصري للثورة الجزائرية على المواقف الحكومية فقط بل تجاوز ذلك الى مواقف شعبية والتي تمثل في الهيئات السياسية والتشريعية والدينية وغيرها من التجمعات الجماهيرية التي كان لها دور معنوي في البلاد والتي عبرت عن مواقفها المؤيدة للثورة الجزائرية [1]، هذا و لقد شهدت شوارع القاهرة وبعض المدن المصرية مظاهرات صاخبة ضد فرنسا تأييدا للثورة الجزائرية،حيث تعاملوا منذ البداية مع القضية الجزائرية وتعاطفوا معها وجعلوا منها فرصة للتعبير عن مواقفهم التي لطالما كانت واقفة مع الشعب الجزائري في ثورته ضد الاستعمار الفرنسي ،[2]وأيضا من المواقف التي تميزت بها الشعوب العربية والتي كان لها دو ر في هذا الإضراب التاريخي الذي عرف في الأدبيات السياسية بإضراب الثمانية أيام(28 جانفي الى 4 فيرفري1957)والذي وقف فيه شعب القاهرة ، تضامنا مع الشعب الجزائري في قضيته العادلة من خلال إذاعة أو محطة صوت العرب، [3]وفي 30 مارس 1956عقد مؤتمر بالقاهرة يوم تضامن مع الشعب الجزائري في آسيا وإفريقيا، وذلك بإقامة الاجتماعات وجمع التبرعات لدعم كفاحه المسلح، حيث استعد الشعب المصري في ذلك اليوم للتعبير عن تضامنه ومساندته للشعب الجزائري فتوقف العمل تماما في كل المؤسسات والإدارات الحكومية وتوقفت حركة المواصلات في الداخل والخارج كما توقف الاتصال بالعالم الخارجي ما عدا قسم

[1] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص186

[2] بشرى الشيخ: المواقف العربية من الثورة "مصر وسوريا نموذجا" 1954-1962، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018-2019، ص29

[3] محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية-الجهة الشرقية- 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث،2007، ص172

الاتصالات حرصا على الأرواح المسافرين ،[1]بالإضافة الى وقوف كل الهيئات الدينية الإسلامية المصرية الى جانب الثورة الجزائرية وساندتها ، فقد تابع علماء الدين الإسلامي تطورات هذه الثورة ، حيث اتخذ هؤلاء العلماء طرقا وأساليب متنوعة في بث الوعي لدى الجماهير المصرية، وقد كان استغلال المناسبات الدينية والوطنية وغيرها من المناسبات فرصة لهؤلاء العلماء للحديث عن الكفاح الجزائري وتطوراته.[2]

ب- العراق: لقد كانت إرادة الشعب العراقي قد تجاوزت بكثير عقدة الحكومات والأنظمة ، ولقد كان الشعب العراقي واقفا مع الشعب الجزائري في محنته ونضاله في سبيل استرجاع حريته، ويظهر ذلك من خلال هجومات 20أوت1955 التي تشكل منعطفا تاريخيا حاسما من عمر الثورة التحريرية، وهذا من خلال ذلك الصدى الذي حرك الرأي العام العراقي ودفعه الى تجسيد موقفه المعنوي من خلال المذكرة التي تقدم بها أربعة نواب في الحكومة العراقية يطالبون فيها باتخاذ إجراءات عاجلة،[3]كما تجلت مظاهر الدعم الشعبي العراقي للثورة الجزائرية في الهيئات والتنظيمات السياسية التي تشكل مجالا واسعا للتعبير عن أفكارها الداعية للتحرر والوحدة وظهر دورها في رفع المذكرات وإلقاء المحاضرات العامة للتعريف بالثورة الجزائرية.[4]

لقد مارس الشعب العراقي أسلوبا آخر للتعبير عن مواقفه تجاه الثورة الجزائرية فكانت الاحتجاجات الجماهيرية المتكررة والمكثفة دوريا وفي كل مناسبة وعلى رأسها ذكرى أول نوفمبر التي مثلت حدثا بارزا في العراق وأعطت

[1] أسماء زهيبي، المرجع السابق، ص67

[2] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة،1984، ص25

[3] محمد بالقاسم، المرجع السابق، ص220

[4] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص295

اهتمام خاصا من طرف العراقيين حكومة وشعبا [1]، حيث قام الشعب العراقي بعقد اجتماعات جماهيرية كبرى في النوادي والقاعات العامة في بغداد ومعظم المدن العراقية[2]، وجاء فيها:

-نحي مواقف ممثلين مختلف الحكومات التي ناصرت القضية الجزائرية العادلة في الأمم المتحدة، ونشجب موقف الدول الاستعمارية وفي مقدمتها و م أ وبريطانيا.

-ندعو الحكومات العربية الى مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا والى التضامن الفعال في مساندة الثورة التحريرية الجزائرية، ومعركة العرب جميعا ضد الاستعمار وذلك بتقديم المال والسلاح وتنظيم فرق المتطوعين في البلدان العربية.[3]

هذا وقد تشكلت لجان المساندة جمع فيها تبرعات مالية وطبية وغذائية ، هذه المساعدات العراقية كانت فعالة لأنها كانت دائما تأتي في الأزمات.[4]

ج- سوريا: لقد عبرت الهيئات السياسية والدينية والاتحادات التعليمية والقضائية والنسائية، و الطلابية والنقابية وغيرها من التنظيمات السورية عن مساندة الثورة الجزائرية

[1] إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر ،1999، ص94

[2] شهرة بوصلاح: العراق والثورة الجزائرية في العهد الملكي1954-1958، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018-2019، ص29

[3] مباركة حنان مكي و فتيحة نزوق: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962"ليبيا-السعودية-العراق-الكويت-الأردن"نموذجا، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت،2018-2019 ، ص58

[4] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص90

مدفوعة في ذلك بشعور قومي واضح وإحساس بانتماء كامل الى الوطن العربي [1]حيث ساند الشعب السوري بكل مكوناته، ومختلف شرائحه الاجتماعية الثورة الجزائرية من خلال تنظيم المظاهرات والمسيرات، والتبرعات المالية التي انخرط فيها العمال والطلبة والكشافة والمعلمون والأساتذة،ومن أروع صور التضامن والمساندة التي تفرضها وحدة المنظومة التاريخية والدينية والثقافية، معركة المصير الواحد أن"..تقدمت مسنة من المركز الدائم لأسبوع الجزائر وقدمت إليه خاتمها الذهبي التي لا تملك سواه، كما أن مساح أحذية قدم حصيلة عمل يومه وتقدم سائق أجرة بتقديم ما كسب من عمله..".[2]

وبمناسبة إعلان الثورة 1954 شكل طلاب الجامعات السورية عدة وفود لمقابلة القادة والمفوضيات العربية في دمشق طالبين منها دعم نضال الجزائر بالمال والسلاح مع المباشرة بمقاطعة فرنسا في شتى المجالات، [3]وبمناسبة العام الثالث للثورة تظاهر طلاب الجامعات السورية في كل من دمشق وحلب تأييدا للنضال الجزائري مطالبين بمقاطعة فرنسا ، [4] كما تغنى الشعراء والفنانون السوريون بالثورة، وببطولات الجزائريين، وفي هذا السياق يذكر السفير عثمان سعدي أنه جمع199 قصيدة نظمها أربعة وستون شاعر وشاعرة من 20 مدينة وقرية سورية، كان من أبرزهم شعراء كبار مثل سليمان عيسى ونزار قباني ،[5]كما فتحت سوريا باب التطوع لكل السوريين سواء من الوسط الشعبي أو الوسط

[1] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص242

[2] هزرشي بن جلول: سوريا والثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الخامس، ع الأول، جامعة زيان عاشور، الجلفة،2023، ص152

[3] صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية،ط1، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر،2010، ص267

[4] نفسه، ص274

[5] هزرشي بن جلول، المرجع السابق، ص153

العسكري، وبالتالي أصبحت الرغبة في الجهاد لدى السوريين أمرا ضروريا، لنصرة إخوانهم الجزائريين الذين هم بأمس الحاجة إليهم أكثر من أي وقت مضى.[1]

2- في المغرب العربي:

أ-تونس: لقد اتخذ التضامن التونسي الجماهيري والرسمي مع الثورة الجزائرية عدة أشكال منها الاجتماعات والإضرابات والمظاهرات التي كانت أبلغ تعبير عن مساندة تونس الشقيقة للجزائر المكافحة، وتهدف هذه الاجتماعات الى تنوير الرأي العام والجماهير و تحسيسهم بالقضية الجزائرية ، فعلى إثر اعتقال القادة الجزائريين عقد ممثلو المنظمات القومية اجتماعا عاما ، شارك فيه الحزب الدستوري التونسي والاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة والاتحاد القومي للمزارعين التونسيين [2]، وكذا من أشكال التضامن أو الدعم الشعبي التونسي للثورة الجزائرية تلك المساهمات والمساعدات المالية والعينية، وتجلى ذلك في جمع الأموال في شكل ضرائب وبيع التذاكر لصالح الثورة وفرض رسوم شهرية على التجار،وقد كان للتجار التونسيين دور في الثورة الجزائرية سواء في الداخل أو الخارج، وعلى سبيل المثال التاجر التونسي المهاجر في باريس المعروف بمحمد مالك حسين الذي تعرض لمضايقات ثم بعد ذلك تم سجنه ،نتيجة لمساهمته المالية للثورة الجزائرية.[3]

[1] محمد عزيز محمد سيف الإسلام: الموقف السوري من الثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة سوهاج،2018، ص327

[2] حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص334

[3] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص42

وفي صباح يوم 22مارس 1956 على الساعة العاشرة نظمت مظاهرات سلمية بالأحياء خرج فيها الجماهير تندد بحياة الجزائر حرة مستقلة وكانت الأعلام التونسية والجزائرية ترفرف بأيدي الجماهير [1]، وفي أوت 1958 دعت الاتحادات الطلابية الثلاث (تونس،المغرب،الجزائر)التوجه بإنشاء جامعة طلاب المغرب العربي، وفي ظل هذا أكد الطلبة وقوفهم الى جانب القضية الجزائرية،[2]كما كان للطبقة العمالية بتونس دور كبير في مساندة الثورة من خلال الدعوة التي وجهها الإتحاد العام التونسي للشغل الى الاتحاد العام والعمال الجزائريين لحضور الاجتماع الذي انعقد بسوسة في 11نوفمبر1956، وقد لبى الجزائريون الدعوة حيث حضر الاجتماع مندوب الاتحاد العام للعمال الجزائريين.[3]

ب- ليبيا: بدأ الشعب الليبي بجميع فئاته يتضامن مع الثورة الجزائرية منذ أيامها الأولى وتطور واتسع هذا التضامن حسب تطور الثورة وتوالي وتصاعد مع انتصاراتها العسكرية والسياسية، وتجلى هذا التضامن والدعم الأخوي الليبي للثورة في أدوار مختلفة على أصعدة متنوعة منها الدعم والتأييد الجماهيري للنخبة المثقفة ورجال العلم والصحافة ومن طبقات الشعب العامة من رجال ونساء وشباب، [4] فلقد قام الشعب الليبي بوقفة تاريخية، تمثلت في مقاطعة كل أنواع البضائع الفرنسية الواردة بحرا وبرا،وكذلك بضائع الدول

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة ، ج2، دار العثمانية الجزائر،2013، ص97

[2] عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة، ج2، ط1، منشورات بولتو، الجزائر،2012، ص378

[3] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962، المرجع السابق، ص135

[4] محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص86

الأخرى المارة عن طريق فرنسا،حتى أنه داخل الوطن الليبي تأسيس اللجنة التنفيذية لنصرة الجزائر.[1]

ومن مظاهر تضامن الشعب الليبي تلك المظاهرات الشعبية التي عرفتها ليبيا عندما قامت فرنسا باختطاف الطائرة المغربية التي كانت تنقل أعضاء الوفد الخارجي للثورة، حيث كان لها أثر عميق في نفسية الشعب الليبي عبر عنها في مظاهرات شعبية منددة خرجت الجماهير للتعبير عن استنكارها رافعة علم الجزائر، وتهتف بنصرة الثورة وبسقوط فرنسا.[2]

كما قام العديد من الليبيين بكفالة العديد من أطفال الجزائر وقد تم إيوائهم في مدارس داخلية وتحملوا مسؤوليتهم ورعايتهم ونفقاتهم، حيث قام يوسف مادي بتأسيس مدرسة ثانوية بالزاوية حوت حوالي 260طفلا ، وأسس محمد البدري مدرسة أخرى تأوي 50 طفلا ،وفي سنة 1957تقدمت العديد من العائلات الليبية بطلبات إيواء الأطفال اليتامى فاحتضنت هذه العائلات ابتداء من هذه السنة العديد من الأطفال التي وفدت الى ليبيا ووزعوا على عائلات بطرابلس.[3]

ج- المغرب: عبر الشعب المغربي عن تضامنه العميق مع كفاح الجزائر في هذا اليوم فعقدت الاجتماعات الشعبية، وانتظمت مظاهرات في كل مدن المغرب، أكد خلالها الشعب المغربي تضامنه مع الكفاح الجزائري وطالب

[1] سميرة بوزبوجة: موقف الليبيين من الثورة التحررية الجزائرية 1954-1962، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص87

[2] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص119

[3] عبد الله مقلاتي: التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجز ائرية، مجلة المصادر، ع7، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2002، ص165

بحرية الجزائر وجلاء القوات الفرنسية ، [1] حيث ساهم كذلك في تنظيم حملة لتضامن الجزائريين المعتقلين بالسجون الفرنسيين، فأقيمت المظاهرات والإضرابات العامة شارك فيها جميع فئات الشعب طيلة أسبوع شملت كافة أنحاء المغرب الأقصى، قام فيه المتظاهرون بإحراق السفارة الفرنسية وطالبوا باستقلال الجزائر.[2]

شهد الفاتح من نوفمبر حملة شعبية لجمع التبرعات لصالح جبهة التحرير الوطني بمنطقة زغنغن وقام منظمو الحملة إلقاء مجموعة من الخطب المناهضة للاستعمار، وفي نفس الوقت تسمية المغاربة الذين لم يتبرعوا بأصدقاء فرنسا وأدت العملية في الأخير الى جمع 66ألف بسيطا ،[3]كما بادر الطلبة المغاربة باحتضان الثورة الجزائرية من خلال تقديم الدعم الضروري لها لرفع الغبن الذي يعاني منه الشعب الجزائري ، وقد تجلى موقفهم البطولي في دعوة اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين لحضور المؤتمر الطلابي المنعقد بالمغرب الأقصى وفيه وجه المؤتمرون مطالب أساسية لكل من الحكومتين التونسية والمغربية تطالب بدعم الثورة الجزائرية وذلك عام1958.[4]

[1] رفيق تلي: مواقف وردود الفعل المغربية من الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة دراسات، المجلد13، ع2، سعيدة، 2022، ص ص195، 196

[2] مسعودة عطراوي: موقف تونس والمغرب من الثورة الجزائرية 1958-1962، ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2015-2016، ص20

[3] سمية مويسات: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية1954-1962، ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2017-2018، ص60

[4] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962، المرجع السابق، ص ص 157، 158

الفصل الثاني:

المواقف الرسمية للدول العربية تجاه الثورة الجزائرية

المبحث الأول: الموقف الرسمي لدول المشرق العربي

المبحث الثاني: الموقف الرسمي لدول المغرب العربي

المبحث الثالث: ردود الفعل الفرنسية على موقف الدول العربية من الثورة الجزائرية

المبحث الأول:الموقف الرسمي لدول المشرق العربي

أ- مصر: إن التأييد والتضامن المصري مع الجزائر كان له تأثيرا متبادلا ومصالح مشتركة لقطرين عربيين وذلك بتجسيد البعد العربي الوحدوي التحرري للثورة المصرية من خلال تدعيم وتأييد الشعب الجزائري في صراعه الوطني والقومي والحضاري مع الاستعمار الفرنسي، وهذا ما أكده الرئيس المصري جمال عبد الناصر في خطابه في الدورة الخامس عشر للأمم المتحدة فذكر الجميع انه"**لسيما يراودنا شك في الحرب الدائرة في الجزائر اليوم والتي قدم لها الشعب الجزائري أرواح مليون من أبنائه حتى الآن لا يمكن ان تنتهي بغي انتصار الحرية، إن الأمم المتحدة يتعين عليها أن تقوم بواجبها فيما يطلبه الشعب الجزائري حول تقرير مصيره...**".[1]

فمنذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية عمل جمال عبد الناصر على متابعة تطوراتها بدقة، حيث تمكن من مساعدة الثوار في الجزائر، هؤلاء الثوار الذين وعدهم منذ البداية بتقديم يد المساعدة ، حيث كان هو الوحيد الذي يعرف التنظيم الأولي للقيام بالثورة في الجزائر، لأنه تابع التحضيرات الأولية من قبل المناضلين الجزائريين في سرية تامة، التي كانت هذه الأخيرة واجبة لأي عمل ناجح، [2]هذا وقد مثلت مصر في مؤتمر باندونغ بوفد مهم ترأسه جمال عبد الناصر(رئيس جمهورية مصر العربية)، الذي ألقى خطابا ندد فيه بالاستعمار واعتبر بقائه لا يتفق مع العهد الجديد في العالم، وأشار الى قضية الجزائر مذكرا أن الحكومة الفرنسية تزعم أن الجزائر هي جزء لا يتجزأ من الاتحاد

[1] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص ص 74، 75

[2] صالح لميش: مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954- 1962، مذكرة مقدمة لنيل درجة ال ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، مصر،1988، ص171

الفرنسي، وأكد أن هذه الوثيقة الصادرة من طرف واحد لا تلزم الشعب الجزائري، ولا تغير حقيقة أن الجزائر بلد عربي وأن لشعبه حقا طبيعيا في الحرية وتقرير المصير.[1]

كما كان لتشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية عام 1958 في القاهرة صدى لدى القيادة المصرية ويذكر أحمد توفيق المدني أنه "**بعد مجهودات متشبعة تم تشكيل الحكومة وسلم بيان ليلة الإعلان عنها الى كل السفارات العربية في القاهرة والى فتحي الديب ليبلغه بدوره الى الرئيس جمال عبد الناصر، حيث قال لي سجل من الآن أننا أول معترف بهذه الحكومة، إنما سجل عندك خاصة أننا لسنا راضين عنها ونخشى أن تسوء العاقبة من جراء وجودها**".[2]

و في العام السابع للثورة الجزائرية أقيم مؤتمر بقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة ألقى فيه الرئيس جمال عبد الناصر خطابا جاء فيه:" **إن هذا الاجتماع يعقد اليوم هو تعبير عن مساندة الشعب الجزائري في معركته من أجل الاستقلال، وهذه المساندة التي أعلنها باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة لا تقف عند حد فهمي مساندة بكل ما تملك، ولا يمكن للمساندة أن تقتصر على الناحية المعنوية، كما طالبت بها الدول الاستعمارية لأن معركة الجزائر هي معركة الشعب العربي في كل بلد منن بلاده، إن ما يجري في الجزائر هو مخطط رسمه الاستعمار للقضاء على القومية العربية، وليس هذا بالمخطط الجديد لكنه مخطط قديم الزمن**"،[3]

كما نال اهتمام الرئيس جمال عبد الناصر ما طرحته جماعة المنظمة الخاصة عليه ويظهر ذلك من خلال قوله"بعد إطلاعي على منهاج الوفد وتأملي العميق في طريقة

---

[1] يوسف محمد عيدان: مصر والقضية الجزائرية1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي، دورية كان التاريخية، السنة الحادية عشر،ع39 ، 2018، ص85

[2] صالح لميش: دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية،المركز الوطني للدراسات، ط2، 1983، ص8

[3] عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصير الثورة التحريرية الجزائرية، ج4، شمس الزيبان للنشر و التو زيع، 2012-2013، ص154

عمله وتهيئة مراحله ارتحت له وعلمت أنها عملية ناجحة لا محالة ووعدتهم أنني أكون معهم الى النهاية وأمدهم حالا بما يمكن من سلاح خفيف وأن أسعى شخصيا لدى الدول العربية لكي تمد الحركة بالمال".[1]

وفي افتتاح مؤتمر الشعوب الإفريقية وفور انتهاء المفاوضات صرح عبد الناصر:" **أن الاتفاق الذي توصل له الجانبان الفرنسي والجزائري يفتح آمالا جديدة لإقرار سلام قائم على العدل في الشمال الغربي الإفريقي، وأن التوصل الى اتفاق وقف إطلاق النار والذي اعترفت فيه فرنسا باستقلال الجزائر ووحدة ترابها، يفتح باب التقارب بين الدول العربية وفرنسا، وأكد أن هذا الاتفاق لم ينه الحرب في الجزائر التي لازالت أفقها حافلة باحتمالات الخطر المتزايدة وأن الشعب الجزائري سوف يصعد لامتحان الظروف الجديدة التي تواجه نضاله بعد الوصول الى اتفاق وقف إطلاق النار**".[2]

لم تكتف القيادة المصرية ورئيسها جمال عبد الناصر بالوقوف الى جانب المناضلين الجزائريين وتأييدهم تأييدا معنويا فقط،بل تجاوز ذلك الى التأييد العسكري و المادي وكان هذا التأييد نابعا من القيادة المصرية التي كانت مقتنعة بجدية وتصميم الشعب الجزائري على الكفاح المسلح من أجل حريته واسترجاع استقلاله.[3]

ب- العراق: إن للعراق دورا داعما وهاما للثورة الجزائرية،وذلك من خلال الحكومات العراقية المتعاقبة خلال العهدين الملكي والجمهوري أثناء فترة اندلاع ثورة نوفمبر المباركة (1954-1962)وأيضا القوى الوطنية والشعبية العراقية بكل توجهاتها السياسية

[1] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 186، 187

[2] صالح لميش: دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص10

[3] المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين،2007، ص150

والإيديولوجية ومواقفها من نضال العرب عامة والقضية الجزائرية خاصة من أجل التحرر والاستقلال.[1]

حيث ترجع بداية اهتمام الوزارة العراقية بالثورة الجزائرية الى حادث 20 أوت 1955 الذي كان له صدى الرأي العام العراقي بشكل عام والى مجلس النواب العراقي بشكل خاص، إذ لم تمر برهة من الزمن حتى قدم أربعة نواب مذكرة الى رئيس الوزراء (نوري السعيد) يطالبون فيها عدد من النواب اتخاذ الإجراءات السريعة والحازمة لوقف الإرهاب الاستعماري في مراكش والجزائر، وعلى إثر ذلك اجتمع مجلس الوزراء ووافق على تخصيص مبلغ ربع مليون دينار يصرف لإغاثة منكوبي المغرب العربي، [2]من خلال هذا الموقف نلاحظ أن الحكومات العراقية في العهد الملكي كانت تتخذ مواقفا مؤيدة للثورة الجزائرية كردات فعل على الضغط الشعبي و السياسي الذي يشهده العراق، والدليل على ذلك هو تعبير"منكوبي المغرب العربي"الذي من خلاله يظهر تردد الحكومة العراقية في الإعلان عن وجهة التخصيصات المالية بشكل واضح الى الثورة والشعب الجزائري، وليس منكوبي المغرب العربي كما ورد في البيان، [3]وعلى إثر الاستنكار الشعبي في العراق على الممارسات الفرنسية الوحشية في الجزائر أصدرت الحكومة العراقية بيانا حول موقف العراق من محنة الجزائر جاء فيه:" **تولي الحكومة العراقية اهتمامها الشديد للأحداث المؤلمة التي تنتاب الجزائر بسبب موقف فرنسا من كفاح الجزائريين لكسب حقوقهم الطبيعية ونضالهم في سبيل تحقيق ما يصبوا إليه الجزائريين والعرب عامة وهو**

[1] محمد حسين اللولب: ثورة 14 تموز1958 في العراق، وزارة الثقافة في العراق، بغداد،1983، ص345

[2] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص ص 284، 285

[3] علي العبيدي: الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري(1958-1962)، مجلة العصور الجديدة، ع24-25، 2016، ص329

الاستقلال التام،كما أن ما تقوم به فرنسا من أعمال إرهابية ضد الجزائريين وتحويل قواتها للحلف الأطلسي لمطاردة عرب الجزائر أحدث استياء عاما في العراق".[1]

كانت حكومة نوري السعيد مجبرة على عدم معاداة الثورة الجزائرية بل وإبداء خطاب سياسي متعاطف نسبيا معها، بسبب تعاطف الشعب العراقي وأحزابه وصحفه معها، وقد بدا هذا التأييد خلال التعليق الذي أذاعه راديو بغداد، الناطق باسم الحكومة يوم 8ماي1957حيث دعا العرب لنصرة الجزائر بكل وسيلة وبقدر استطاعتهم إن أرادو العزة واستعادة حقوقهم كاملة، مع التركيز على ولوج باب الجهاد بواسطة البذل والسخاء لإخوانهم الجزائريين، وعدم الاكتفاء بالكلام والتوجع.[2]

كما لعبت العراق دورا بارزا من خلال طرحها للقضية الجزائرية في الدورة الحادية عشر للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة حيث قدمت مذكرة شديدة اللهجة اتهمت فيها فرنسا بالقيام بأعمال قمع واسعة النطاق في الجزائر، وطالبت بأي حال من الأحوال عدم التغاضي عن جرائم الفرنسيين في الجزائر.[3]

أما موقف العراق من القضية الجزائرية في الأمم المتحدة فقد أدى قيام ثورة 14جويلية في العراق الى حدوث تغيير واضح على مستوى الدبلوماسية العراقية، فبعد ما كان النظام الملكي يعتبر القضية الجزائرية قضية إنسانية اعتبرها النظام الجمهوري قضية تحررية، ففي الدورة الرابعة عشر ألقى وزير خارجية العراق خطابا حول القضية الجزائرية أوضح فكرة كيان الجزائر المستقل عن فرنسا وبحقها في تقرير المصير دون شروط وأوضح بأن الشعب الجزائري هو الذي يجب أن يقرر مصيره بنفسه، [4]كما اثبت العراق موقفه التفاعلي

---

[1] سليمة ثابت: مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2010-2011، ص91

[2] بشير سعيدوني: العراق والثورة الجزائرية، ص ص 271، 272

[3] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص257

[4] سليمة ثابت: المرجع السابق، ص103

مع أحداث الثورة الجزائرية، ورغبته في مواصلة زخم الدعم والمساندة لها من خلال سن قانون رسم الطابع الإضافي لتحرير الجزائر في 8نوفمبر1958م ، وأشار المجلس الى الأسباب التي دفعته لاتخاذ مثل هذا القرار بالقول:" **إن الدور الذي يمر به الشعب الجزائري الشقيق ونضاله الدامي المستمر من أجل التحرير و الانعتاق من رقبة الاستعمار الفرنسي البغيض ليلزم أبناء العروبة من شتى أقطارهم بالتأييد المطلق لهذا الشعب الأبي فحسب بل يجب أن يصحب ذلك تأييد مادي سواء بالمال أو السلاح..والجمهورية العراقية إذ تشرع هذا القانون تنفذ مطلبا شعبيا طالما أظهره شعبه البطل وطالب به منذ فجر حركة التحرر الجزائرية لذلك فقد استهدفت لائحة هذا القانون أن يكون الرسم شاملا مختلف الأوراق والمعاملات الخاصة(رسم الطابع)عدا العرائض وكذلك بطاقات دور السينما والملاهي بالإضافة الى ما سيحصل من غرامات عن مخالفة هذا القانون**".[1]

وعندما تشكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كان أول من تقدم للاعتراف بها ممثل العراق، وهو مابينه أحمد توفيق المدني الذي وصف الواقعة ذاكرا أنه ما إن انتهى من قراءة النص العربي لإعلان الحكومة المؤقتة ومناهجها حتى تقدم منه سفير العراق و المحامي فائق السامرائي، فأعلن اعتراف العراق بالحكومة الجديدة، كما وعد باسم الحكومة العراقية بتقديم الإعانة الكاملة للثورة الجزائرية والتأييد المطلق لها،ثم اتخذت الحكومة العراقية مواقف هامة تجسد روح التضامن مع الجزائر، من هذه المواقف المقاطعة الاقتصادية، ففي13نوفمبر1958صدر بلاغ يعلن:"إن حكومة العراق في إطار التأييد والمؤازرة اللتين تحيط بهما قضية الجزائر، قد قررت وقف كل نشاط اقتصادي وتجاري في العراق، وطلبت من الموردين والشركات الخاصة التي تعمل لحساب الدولة

[1] علي العبيدي، المرجع السابق، ص ص 335، 336

العراقية أن تمتنع عن إبرام أية عقود جديدة مع الشركات الفرنسية،[1] لم يكتف العراق بقطع العلاقات الاقتصادية مع فرنسا فحسب بل طالبت الحكومة العراقية جامعة الدول العربية باتخاذ قرار يمنع استيراد السلع من فرنسا في المجلس الاقتصادي للجامعة مذكرا إياها بضرورة أن تحذو الدول العربية الأخرى حذوها في قطع علاقاتها التجارية مع فرنسا.[2]

و في افتتاح وزراء الأقطار العربية ببغداد في 30جانفي1961أكد السيد هاشم جواد وزير خارجية العراق:"**إن معركة الجزائر التي خضناها في الأمم المتحدة مازالت تستدعي مزيدا من العمل والتضحية وتستوجب توفيقا في الخطط في الشد على العدو بشتى الوسائل الاقتصادية والسياسية المتيسرة مساندة للجهود العسكرية الجبارة**".[3]

ج- سوريا: لقد جمعت الجزائر وسوريا علاقات تاريخية متينة تعود جذورها الى حركة الهجرة نحو بلاد الشام بفعل السياسة الاستعمارية كمرحلة أولى لنجاح المشروع الاستيطاني،وعلى أساس الروابط التاريخية المشتركة التي متنها استقرار الأمير عبد القادر الجزائري في النصف الثاني من القرن 19 في سوريا، كانت هذه الأخيرة السباقة دائما في تلبية أي نداء قومي، [4]فإزاء السياسة الفرنسية التعسفية تجاه بلدان المغرب العربي وجه وزير الاقتصاد الوطني السوري معروف الدواليبي انتقادات شديدة لسياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر، وهذا ما أكده في مذكراته حيث قال:" **كانت خطاباتي ضد فرنسا شديدة وواضحة ، فقد هاجمت موقفها من الجزائر** "، كما ذكر أن فرنسا لم تعد تطمئن

[1] بشير سعيدوني، المرجع السابق، ص ص 274، 275

[2] علي العبيدي، المرجع السابق، ص123

[3] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص92

[4] شيماء زايدي: دور الدبلوماسية العربية في دعم الثورة الجزائرية(1954-1962)، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018-2019، ص59

إليه بسبب انتقاداته الموجهة إليها،وهو ما دفعها الى مساندة انقلاب العقيد أديب الشيشكلي في كانون الأول 1951ضد حكومته، حسب رأيه.[1]

استغلت الحكومات السورية المتعاقبة الأحداث الوطنية والدولية للتحسيس بالقضية الجزائرية كما حدث بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي سنة 1956 بسوريا أو أثناء زيارة رئيس وزراء الهند لها في نفس السنة، أو خلال انعقاد معرض دمشق الدولي سنة1957حيث دعيت الجزائر للمشاركة مع بقية الوفود ،[2]كما تواصل الدعم السوري للقضية الجزائرية بعد زيارة الرئيس السوري شكري القوتلي للقاهرة في 6آذار1956، إذ تم عقد اجتماع ثلاثي بين الملك السعودي سعود بن عبد العزيز (1953-1964)، والرئيس المصري جمال عبد الناصر(1954-1970)، واستمر الاجتماع الى 12آذار1956، وناقش الزعماء الثلاثة عددا من القضايا العربية لاسيما القضية الجزائرية، وتوصلوا الى بيان مشترك أكدوا من خلاله على وضع خطة عربية شاملة لتدعيم الأمن العربي،كما أدانوا السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا وعدوها انتهاكا وتهديدا لحقوق شعوب تلك المنطقة برمتها وطالبوا فرنسا أن تعترف بحقوق شعوب شمال إفريقيا طبقا لميثاق الأمم المتحدة.[3]

في دمشق وخلال اليوم الأول لأسبوع الجزائر في العاشر من رمضان 1377هـ الموافق للثلاثين مارس 1958 أقيمت عدة مهرجانات شاركت فيها عدة شخصيات سياسية وتم إلقاء كلمات تبرز التضامن السوري مع الثورة الجزائرية.

في هذا السياق اعتبر الرئيس شكري القوتلي القضية الجزائرية قضية قومية وقضية العرب الداخلية وذكر"**يجب أن يشعر هذا الشعب الصامد الأبي في أعماق محنته وشدته**

[1] فهد عباس سليمان السبعاوي: موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954-1962، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد8، ع2، 2013، ص6

[2] هزرشي بن جلول: المرجع السابق، ص155

[3] نفسه، ص8

أن العرب أينما كانوا في مشارقهم ومغاربهم هم عون له فعال، وتعضيد له في ثورة الحق حتى يغنم حريته ويظفر بأرضه وسيادته وكامل حقوقه وأن تكون دعوتي إليكم للبذل والسخاء والتسابق الى المكرمات.دعوة أخ ومواطن عرف أقداركم "،[1] كما أكد القوتلي بأن قضية الجزائر هي قضية الجمهورية العربية المتحدة وقضية شعبها جميعا عندما قال:"... **إن قضية الجزائر قضيتنا وحدودها حدودنا ونضالها نضالنا ومصيرها مصيرنا، وإني على يقين بأن شعب الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس عبد الناصر سيكون على رأس كل حركة قومية تنازل أطماع المستعمرين**"[2]

يضاف الى ذلك الخطاب العلني للرئيس السوري مما جاء فيه مايلي:"..**سوريا مشتركة معكم في القتال فإن أردتم سلام أعطيناكم وإن أردتم مالا منحناكم...أقول لكم هذا علنا جهارا، لكي تسمع فرنسا قولنا ولكي تعلم أننا قوم جد لا هزل ، وأنا أكلم قائد الجيش السوري هنا أمامكم وليفتح مخازن الأسلحة، ولنفتح مخازن الذخيرة، حتى يأخذ منها المجاهدون الجزائريون ما يريدون، لقد عقدنا العزم النهائي على أن نموت معا أو أن نحيا معا، وستكون لنا الحياة الحرة الكريمة بإذن الله ...**"، [3]وما أن تم الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19سبتمبر 1958حتى كانت سوريا من الدول العربية السباقة الى الاعتراف بها ضاربة عرض الحائط ما سينجر عن من طرف سلطات الاحتلال الفرنسي.[4]

---

[1] هزرشي بن جلول، المرجع السابق، ص153

[2] أسماء بلالي: الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية(1958-1961)، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار،2018-2019، ص565

[3] احمد توفيق المدني: حياة كفاح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1978، ص300

[4] مريم الصغير: نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي-مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، المجلد7، ع1، جامعة الجزائر2، الجزائر،2021، ص99

وحتى تسهل الحكومة السورية عملية جلب الأسلحة واقتنائها، قامت بفتح حدودها مع العراق الشقيق، وجعلتها منطقة عبور للأسلحة الآتية من العراق، وهذا بناء على الاتفاق الثنائي بين الحكومة السورية ولجنة السلاح الجزائرية، الذي يشترط على سوريا التكفل بتأمين الأسلحة وشمان إرسالها الى الجهة التي تعينها الهيئة المشار إليها.[1]

المبحث الثاني:الموقف الرسمي لدول المغرب العربي:

أ- تونس: في 16 جويلية 1954 تمكنت تونس من نزع استقلالها الداخلي، وبدأت المفاوضات مع فرنسا في 4 سبتمبر، لكن هذه المفاوضات لقيت معارضة قوية من طرف الشعب التونسي في ضل هذه الظروف السياسية في تونس لم يكن الموقف الرسمي التونسي واضحا من أجل دعم الثورة الجزائرية،[2]فقد كان تعامل الحكومة التونسية مع الثورة الجزائرية يتأرجح بين عاملين رئيسيين الأول متعلق بالضغط الجماهيري التونسي لمساندة العمل المسلح في الجزائر، والعامل الثاني الجانب الرسمي تحت تأثير الرئيس بورقيبة المهادن للاستعمار الفرنسي.[3]

لكن كان للحكومة التونسية مواقف في الفترة الواقعة بين سنتي 1956 و 1958 على سبيل المثال قامت الحكومة التونسية رغم كل الظروف الصعبة التي كانت تمر بها تونس بمنح بعض التسهيلات لجيش التحرير الوطني، كما أنها قد كانت تسمح باستقبال وإيواء اللاجئين الجزائريين الذين تدفقوا على تونس في تلك الفترة بعشرات الآلاف، [4]كما أنها عبرت عن موقفها من القضية الجزائرية بشكل علني وصريح وكان للرئيس الحبيب بورقيبة تصريحات كثيرة في هذا الشأن، نذكر منها المواقف التالية على سبيل المثال: في

[1] مريم الصغير: نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية1954-1962، المرجع السابق، ص102

[2] نفسه، ص28

[3] خيرة بسعيدي وسامية فتوش، المرجع السابق، ص28

[4] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص70

خطابه الذي ألقاه يوم 20أكتوبر سنة 1956 قال بورقيبة" **إن تونس لن تسمح لفرنسا باستعمال ترابها كنقطة انطلاق في الحرب التي تشنها في الجزائر، وأن على فرنسا أن تعلم بأن جيشها المرابط بتونس لا يمكن بأي حال أن ينسق أي عملية مع الجيش الفرنسي المتمركز بالجزائر..**"[1]

و في22 أكتوبر عام1956 عندما تعرض زعماء جبهة التحرير الوطني الجزائرية الى عملية الاختطاف وهم قادمون من المغرب الأقصى في اتجاه تونس على متن الخطوط الجوية المغربية من طرف القوات الجوية لإدارة الاحتلال الفرنسي، تجلى رد فعل الحكومة التونسية في استدعاء سفيرها في العاصمة الفرنسية باريس و احتجت بشدة على العملية وطالبت بإطلاق سراح زعماء الثورة الجزائرية دون أي شرط، وبالتالي كان موقفها هو تهديد السلطات الاستعمارية برفع القضية الى محكمة العدل الدولية.[2]

كما قامت الحكومة التونسية يوم 20سبتمبر سنة 1958بالاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد يوم واحد فقط من الإعلان عن قيامها في القاهرة رغم تحذير الحكومة الفرنسية، وبعد فتح مقر قيادة جيش التحرير الوطني بغار الدماء أصبحت العاصمة التونسية القاعدة المسيرة لشؤون الثورة الجزائرية، وكان أعضاء الحكومة المؤقتة في تونس يعاملون كدبلوماسيين،[3] وخلال زيارة بورقيبة الى الأمم ألقى خطابا أمام الجلسة العامة للأمم المتحدة أدان فيه الجرائم الفرنسية التي ترتكب في حق الشعب الجزائري، وقدم مشروعا لإنهاء الحرب بالجزائر، وتحدث أيضا عن عدم اهتمام العالم بها وقد قدم

[1] نفسه، ص70

[2] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص134

[3] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص59

مقترحا يتكون من ثلاثة نقاط لحل المشكلة الجزائرية وتتمثل في وقف القتال وإرسال شرطة دولية وبعث لجنة دولية للوساطة.[1]

و بعد العدوان الفرنسي على قاعدة بنزرت التونسية يوم 20 جوان سنة 1961 أصبح الموقف الرسمي متقاربا مع الرأي العام التونسي ومسايرا له في كثير من الأحيان فأعلن عن الموافقة على تحويل نشاطات الحكومة الجزائرية المؤقتة من القاهرة الى تونس، [2]وفي السنتين الأخيرتين من عمر الثورة الجزائرية 1960-1962أصبح موقف الحكومة التونسية أكثر إيجابية من قضية الكفاح المسلح، وفي هذا الإطار نجد الرئيس بورقيبة بدأ يتخذ مواقف جريئة ومتشددة من الاستعمار الفرنسي، وقد عبر عن ذلك الموقف في خطاب له ألقاه على الشعب التونسي سنة 1960فقال:"...**واليوم وبعد خمسة أعوام وثمانية أشهر مرت في كفاح وصمود أشم ودماء ودموع، لم يسع فرنسا والجنرال ديغول إلا أن يغيروا نضرتهما للشعب الجزائري...الذين يفضلون الموت على الاحتقار**".[3]

وهكذا كان للقاعدة الشرقية التونسية دور فعال وملحوظ كما تمكن الجزائريين تجاوز سياسة التنسيق مع اليوسفيين واعتماد الدعم الرسمي للدولة التونسية التي ساندت القضية الجزائرية منذ استقلالها والتي حققت نجاحات باهرة على الطريق الحدودي الشرقي للجزائر.[4]

ب- ليبيا: يلاحظ أن مواقف الأنظمة العربية الرسمية من اندلاع الثورة التحررية لم تكن صريحة في تأييدها ولم تكن بشكل علني، فقد كانت ردودها تتميز بالتذبذب والتردد فكذا الحال بالنسبة لليبيا فموقفها لم يكن صريحا عند اندلاع

[1] حبيب حسن اللولب، المرجع السابق، ص446

[2] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص74

[3] نجاة بن يحوب، المرجع السابق، ص48

[4] مصطفى لاشن و آخرون: الدعم الإفريقي للثورة الجزائرية، ليسانس في التاريخ العام، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي تامنغست،2016-2017، ص26

الثورة التحررية، فلم يختلف كثيرا عن مواقف الدول العربية الأخرى في بادئ الأمر ، فعدم إسراع الحكومة الليبية في تحديد موقفها يعود أساسا الى الظروف الداخلية التي كانت تعيشها ليبيا، وكذا علاقاتها المتوترة مع فرنسا، [1] فليبيا لم تكن قادرة على مواجهة فرنسا لضعف إمكانياتها ولعدم تهديد علاقاتها السياسية معها، فموقفها لكم يكن صريح وعلني في البداية حول الثورة التحريرية، كما أنها تبرر موقفها من الحماس الشعبي الفياض، الذي فاق كل تصور والمتعاطف مع الثورة التحررية، مدعية أنه لا دخل للحكومة الليبية بالأعمال الشعبية العفوية المؤيدة للثورة واستقلال الجزائر.

هذه العوامل جعلت البعض يرى أن الحكومة الليبية لم تكن مؤيدة للثورة ووقفت موقف الحياد، إلا أن هذا الصمت الليبي الرسمي لم يكن إلا مراوغة سياسية، يقابله خطاب رسمي سري، يتم بعيدا عن الأنظار مؤيدا للثورة ومدعما لها، سواء من طرف الملك أو مختلف الهيئات الرسمية والشعبية، وقد تجسد ذلك في تزويد الثورة بالأسلحة، وتسهيل عبور ما يأتي من مصر.[2]

وعن الموقف الحكومي من عملية اختطاف الزعماء الجزائريين الخمسة، فقد انعقد مجلس الوزراء الليبي يوم 23 أكتوبر 1956، أبلغت السلطات الليبية من خلال هذا الاجتماع السلطات الفرنسية احتجاجا شديد اللهجة على عملية القرصنة التي قامت بها، حيث أنها تعد منافية للقوانين الدولية، وطالبتها باتخاذ

[1] أسمهان كواشي، المرجع السابق، ص26

[2] بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي(مواقف الدول العربية وجامعة الدول العربية من الثورة الجزائرية1954-1962 من خلال الخطاب الرسمي، ج1، دار مدني للطباعة والنشر،2013، ص63

إجراءات فورية من أجل إطلاق سراح الزعماء المختطفين، وحملتهم مسؤولية سلامة أرواحهم [1]وتعبيرا عن استنكارها لذلك فقد تم استدعاء السفير الفرنسي بليبيا ووجهت لحكومته اتهامات القرصنة، وانتهاك الحرمات وارتكاب الجرائم، كما قام رئيس الحكومة الليبية وكذا مجلس النواب الليبي بتوجيه برقيتا استنكار الى كل من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية وكذا الجمعية الوطنية الفرنسية، الأمر الذي أدى بعد ذلك الى تدهور العلاقات الليبية الفرنسية[2]

فرغم الضغوط الغربية على الملك لاتخاذ موقف معاد للثورة الجزائرية وخوفه من تأثير الثورات العربية خاصة الحدودية منها (المصرية والجزائرية) أين الأسلحة كانت تمر من مصر الى الجزائر و إمكانية استعمال ذلك كتبرير من طرف القادة المصريين بالتعاون مع المعارضة الليبية للإطاحة بالنظام الملكي، فإن الملك ذهب في تأييد الثورة الجزائرية الى أبعد حد يتوقع من نظام تحت النفوذ الغربي، في لقائه مع وفد جزائري بقيادة أحمد توفيق المدني بطرابلس(ماي 1957)، عبر عن تأييده للثورة الجزائرية بالقول" **إذا ما نحن خسرنا استقلال ليبيا، وكسبنا استقلال الجزائر، فنحن الرابحون** "، الموقف المعنوي من طرف الملك كان موازيا للدعم المادي الليبي خاصة السماح للأراضي الليبية ذات الأهمية الإستراتجية لحرب التحرير الجزائرية لتكون ممر عبور الأسلحة القادمة من أو عن طريق مصر.[3]

[1] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص95

[2] محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية ، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية، المجلد5، ع1، تيبازة،2020، ص164

[3] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 35

وتأكيدا على التزام الحكومة الليبية بمواقفها المعادية لسياسة فرنسا في الصحراء الجزائرية ، خاصة بعد معاداتها للتجارب فرنسا النووية عقدت الحكومة الليبية اجتماعا طارئا يوم 25جانفي 1960برئاسة السيد عبد المجيد كعبار، استنكرت من خلاله سياسة فرنسا النووية بالصحراء الجزائرية ودعت الى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد ذلك وتم على إثر ذلك استدعاء القائم بالأعمال الفرنسية في ليبيا وإبلاغه موقف ليبيا من ذلك وكانت الحكومة الليبية ترى أنه من واجب الدول المجاورة للصحراء أن تبادر الى جعل حد لتجاهل فرنسا للوجود الإفريقي[1]

ج- المغرب: لقد لقيت القضية الجزائرية اهتماما سياسيا ومساندة شعبية والتي فرشت تأثيراتها المباشرة على المغرب الأقصى حكومة وشعبا، حيث سعت جبهة التحرير الوطني للاستفادة قدر الإمكان من الاستقلال المغربي لتفعيل نشاطاتها ودعم كفاحها التحرري انطلاقا من الأراضي المغربية، وقد ساهم في تحقيق ذلك الملك المغربي محمد الخامس، فقد عبر عن دعمه المادي والمعنوي للجزائر كلما سنحت له الظروف، وعليه فإن الموقف المغربي الرسمي سيكون له دور متميز في التعامل مع القضية الجزائرية.[2]

وقد تجلت مظاهر الدعم والمساندة في خطابات الملك محمد الخامس حيث القي خطابا بمدينة وجدة الحدودية 15سبتمبر1956، وركز فيه على السياسة الفرنسية المنتهجة في حق شعوب المغرب العربي ومعاناة الشعب الجزائري وضرورة إيجاد حل عادل للقضية الجزائرية، حيث قال"**كنا نود أن يوضع حد للحرب الجزائرية بسرعة حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار شمال إفريقيا وفرنسا** " لذا فقد كان هذا الخطاب

[1] محمد ودوع، المرجع السابق ، ص165

[2] زهراء براهيمي وزكاة بن حمي: محمد الخامس ودوره في دعم القضية الجزائرية 1956-1961، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة احمد دراية، أدرار، 2020-2021، ص ص 23، 24

مفاجأة بالنسبة لفرنسا التي كانت تعتقد أن المغرب الأقصى يقف في صفها، وكانت ردة فعلها تمثلت في اختطاف طائرة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، [1]هذا الفعل الشنيع التي قامت به فرنسا جعل الملك محمد الخامس يستنكر بشدة لعملية اختطاف طائرة قادة الثورة الخمس بقوله:"**لو اختطف ابني لما جزعت الآن ولم يبقى إلا أن يذهب المرأ الى إدارة الأمن الفرنسية، ويقول لهم اعتقلوني كما اعتقلتم هؤلاء لأن هذا العمل الذي أقدمت عليه فرنسا تهديدا لشرف الملك وشرف الشعب المغربي**".[2]

استقبل الملك محمد الخامس بالقصر الملكي الوفد الجزائري المتكون من بوصوف ودباغين، وأكد لهما الملك أن "**المغرب كله حاكما ومحكوما، مشارك لكم في جهادكم الى نهايته المشرفة، وإن كانت بعض الشكوك سببها تصريحات وأعمال طائشة ، قد ساورت أنفس بعض رجالنا، قد قشعت سحبها...**" وتوعد بتقديم يد المساعدة والثمن المطلوب لشراء الأسلحة قائلا:"**أنه اشتراكا مني خاصا في الجهاد، وقد بر بوعده**".[3]

وفي جوان 1959أكد محمد الخامس اهتمام حكومته بالقضية الجزائرية، حيث ألح على الجنرال ديغول خلال لقائه معه بباريس بضرورة الإسراع لحل قضية الجزائر وأكد الملك أيضا على ضرورة إطلاق سراح الزعماء الخمسة المعتقلين.[4]

الى جانب هذا تأكد المغاربة عموما أن استقلال المغرب لا معنى له ما لم يتوج باستقلال الجزائر، وفي هذا الصدد يقول محمد الخامس:" **إننا لا نستطيع الاستمرار في اعتزازنا الحالي، ان لم يحل المشكل الجزائري و يعترف للشعب الجزائري بالحرية**

[1] مصطفى لاشن وآخرون، المرجع السابق، ص28

[2] إيمان دهشار مروة فار، المرجع السابق، ص31

[3] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص111

[4] زهراء براهيمي وزكاة بن حمي، المرجع السابق، ص25

والاستقلال، وكل ما يسمى الجزائر يحدث صدى عميق بالمغرب بسبب العلاقات الوثيقة".[1]

و بعد مدة قصيرة اي في ماي 1959 صدر بيان مشترك مغربي جزائري إثر الزيارة التي قام بها وفد جزائري برئاسة كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة المؤقتة.

أكد البيان أن السلطات المغربية تعتبر الجزائر محور مشاغلها، وأن الشعب المغربي متضامن مع أخيه الشعب الجزائري، وهو يسانده للوصول الى تحقيق أهدافه، في الحرية التي بدونها لا يمكن تشييد وحدة المغرب العربي، وتمتين استقلاله وتحقيق مصيره.[2]

وبالتالي فقد كانت مواقف الملك معنوية وعملية، فبموافقته وبمناسبة الذكرى السادسة للثورة 1نوفمبر1960 أعلن إضرابا عاما في كل أنحاء المغرب ووجه خطابا:"إن تحرير الجزائر هو مسألة حياة أو موت بالنسبة لنا، لأنه الضمان الأكبر لحريتنا ولوحدة المغرب العربي ولحرية القارة الإفريقية بأسرها.[3]

[1] نادية بلعمري، المرجع السابق، ص33

[2] بشير سعيدوني، المرجع السابق، ص29

[3] نجاة بن يحوب، المرجع السابق، ص ص 49، 50

المبحث الثالث:ردود الفعل الفرنسية على موقف الدول العربية من الثورة الجزائرية

عملت فرنسا جاهدة لمنع الدول العربية من دعم الثورة الجزائرية، وتحويل خطابها المساند الى خطاب معارض أو على الأقل محايد معتقدة أن ذلك من شأنه إضعاف الثورة عسكريا وسياسيا وهو ما يسهل إخمادها نهائيا وبدأ المسئولون الفرنسيون يدلون بالتصريحات المتتالية المتفائلة بقرب القضاء على الثورة [1]، ففي 25نوفمبر1956 صرح جي موليه"إن التهدئة اليوم صارت شيئا مضمونا ولا يوجد الآن أي أحد يؤمن بانتصار الثوار، ونستطيع أن نعتبر أن العمليات العسكرية بالجزائر ستنتهي تقريبا".

ولتحقيق هدفهم اتبعوا عدة أساليب عسكرية وسياسية وإعلامية:[2]

أ- **رد الفعل العسكري:** في إطار السياسة الاستعمارية الرامية الى عزل الثورة عن الشعب ، عملت السلطات الفرنسية على تطبيق أساليبها الجهنمية من إقامة المحتشدات والسجون الى حرق القرى والمدن والمداشر وبناء خطي شال وموريس وإنشاء المناطق المحرمة [3]هذا بالنسبة للجزائر أما خارجها فقد كانت مصر من بين الدول المستهدفة لفرنسا بل من أكبرها لأنها كانت الداعم الأول للثورة وكانت علاقاتها واضحة وهو ما عبر عنه رئيس الحكومة الفرنسية السيد بيرماناديس فرانس أمام مجلس الأمة بقوله:" **إن رأس الثورة الجزائرية هو مصر، فبضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائريتها**".[4]

ومن هنا بدأ رد الفعل الفرنسي على الموقف المصري وهذا وفق التصريح الذي أدلى به الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ليونار، وهذا عقب أحداث أول نوفمبر 1954 اتهم

[1] بشير سعيدوني، المرجع السابق، ص261

[2] نادية بلعمري، المرجع السابق، ص70

[3] نجاة بن يحوب، المرجع السابق، ص59

[4] نادية بلعمري، المرجع السابق، ص71

فيه مصر صراحة معبرا بأن الثوار قد تلقوا أوامر من القاهرة ولقد ساندته في ذلك معظم الشخصيات الرسمية الفرنسية.[1]

فمنذ تأميم قناة السويس1956 ازدادت المشاكل بين مصر وفرنسا ولم تهدأ فرنسا حتى وجدت المبرر للرد على مصر، فاتخذت من حادثة السفينة(آتوس) ذريعة وقامت على الفور في 26اكتوبر1956 بتقديم شكوى الى مجلس الأمن ضد مصر، ووصفت هذا العمل بأنه انتهاك للقانون الدولي.[2]

كما كانت لفرنسا ردود فعل عديدة اتجاه الدعم السوري سواء في المحافل الدبلوماسية أو الهيئات الدولية حيث عارضت التوجهات السورية واعتبرتها دولة معادية لها وصنفتها ضمن الدول التي تعتبرها تتدخل في الشؤون الداخلية كما أكدت أن فرنسا كانت ترى أن قضية الجزائر قضية داخلية تخصها لوحدها والى جانب هذه المواقف السياسية فقد ردت فرنسا على سياسة سوريا بامتناعها عن شراء القطن السوري الذي كانت تعتبره مورد اقتصادي.[3]

وكذا قامت القوات الفرنسية في 03اكتوبر 1957 بالاعتداء على سكان منطقة الجنوب الليبي المحاذية للحدود الجزائرية الليبية والتي تبعد 15كلم على الحدود الجزائرية وكان من أسبابها هو إطاحة المجاهدين الجزائريين بقافلة التموين الفرنسية في منطقة جانيت وانسحبوا الى الأراضي الليبية، حيث لحقهم الجيش الفرنسي الى التراب الليبي وشن هجومات هناك بهدف تطهير المنطقة.[4]

[1] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص161

[2] نفسه، ص164

[3] بشرى الشيخ، المرجع السابق، ص58

[4] أسمهان كواشي، المرجع السابق، ص101

لقد كان الدعم المغربي للثورة الجزائرية وقضيتها العادلة بقيادة الملك محمد الخامس، بالنسبة لفرنسا صفعة قوية خاصة وأنها كانت تتوقع وقوف المغرب الأقصى الى جانبها في مطلبها الرامي الى كون الجزائر جزء لا يتجزأ من ترابها، لذا كان ردها سريعا، فبعد شهر واحد من خطاب العاهل المغربي قامت باختطاف الطائرة التي كانت تنقل قادة الثورة الجزائرية(انظر الملحق رقم 2) من جبهة التحرير الوطني الذين نزلوا ضيوفا على الملك وكان الجميع في طريقهم الى تونس لعقد ندوة خاصة بالسلام في المنطقة.[1]

ونظرا للدور الذي لعبته الطرق البحرية والموانئ والشواطئ المغربية في تمرير الأسلحة للثورة الجزائرية، لم تتوان السلطات الاستعمارية الفرنسية ممثلة في سلاح البحرية في القيام بعدة عمليات قرصنة للسفن والبواخر التي كانت في طريقها الى تفريغ حمولتها من السلاح.[2]

أما تونس لتوالي إمداداتها عن طريق القاعدة الشرقية(انظر الملحق رقم 1)، قامت ستة وعشرون طائرة حربية فرنسية في 8 فيفري 1958 بقذف قرية سيدي يوسف التونسية بالقنابل بدعوى تدمير قواعد الثوار الجزائريين الموجودين بهذه القرية.[3]

ب- رد الفعل السياسي: وصفت فرنسا الثوار الجزائريين على أنهم عصابة من "الفلاقة" الخارجين عن القانون المدفوعين دفعا من طرف قوى أجنبية خاصة مصر، تونس، ليبيا فهم يمثلون حركة عرقية عربية فاشلة يغذيها التيار الناصري، وتارة أخرى تصفها بأنها

[1] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 157، 158

[2] محمد السعيد قاصري: معابر مسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية(1956-1961)، مجلة العلوم الاجتماعية، ع5، 2017، ص292

[3] نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1990، ص187

حركة إسلامية هدامة وأخرى بوصفها بصفة الشيوعية وأحيانا تصف الشعب الجزائري بأنه شعب رجعي، متأخر همجي متعطش للدماء والقتل ويرفض التحضر.[1]

[1] نادية بلعمري، المرجع السابق، ص72

الفصل الثالث:

القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية والعربية

المبحث الأول: القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة

المبحث الثاني: القضية الجزائرية في مؤتمرات الدول المغاربية

المبحث الثالث: القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية

المبحث الأول:القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية

1-جامعة الدول العربية: حظيت الثورة الجزائرية بتعاطف وتأييد الشعوب العربية فأصبحت القضية الجزائرية من أهم نشاطاتها وتعمل لصالحها مع كل بلاد من جهة وفي المحافل الدولية من جهة أخرى، هذا ونجد موقف الجامعة العربية من القضية إذا أردنا تتبعه أنه يعود لمجازر 8 ماي 1945 والتي صادف وقوعها قيام جامعة الدول العربية ما جعل الجزائريين يتوقعون منها العون المادي بالإضافة الى الدعم المعنوي، [1] حيث تم التعريف بالقضية الجزائرية في الجامعة العربية عن طريق مكتب المغرب العربي 1946 من قبل محمد خيضر والشاذلي المكي، فسارع ممثلي حزب الشعب الجزائري الى اللجوء لمصر من أجل التقرب من الجامعة العربية لطرح قضيتهم ومطلبهم في تقرير مصيرهم.[2]

وبعد اندلاع الثورة التحريرية وقف ممثلو الدول العربية الى جانب الجزائريين في الجامعة العربية، واتخذوا من أساليب السلطات الفرنسية القمعية نحو الشعب الجزائري مبررا للرد على الدعاية الفرنسية والتي تعزل الجزائر عن الإقليم العربي.

ويبدو أن الجامعة العربية أحست بمسؤوليتها إزاء ما يحدث في الجزائر فأصدرت بيانا يوم13نوفمبر1954وزعته على الصحافة العالمية ووكالات الأنباء المختلفة ذكرت فيه أن ميثاق الجامعة نص على ضرورة الاهتمام بشؤون الشعوب العربية التي حجبت عنها خصائص استقلالها وسيادتها، [3] كما وقفت الجامعة العربية ضد الإدعاءات الفرنسية الهادفة الى جعل الجزائر جزءا من فرنسا، فكان اجتماع مجلس الجامعة العربية في29مارس1956 بالقاهرة الذي عبر عن استنكاره لهذه التصريحات وأعلن عن تأييده

---

[1] سعاد بولجويجة: إسهامات الجامعة العربية في تدويل القضية الجزائرية(1945-1962)، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد6، ع2، 2022، ص ص 186، 187

[2] فاطمة الزهرة قانة: جامعة الدول العربية ودورها في دعم الثورة الجزائرية، ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2013-2014، ص36

[3] بشير سعيدوني، مرجع السابق، ص104

التام للشعب الجزائري العربي ومشاركته في محنته وما يتعرض له من اضطهاد بسبب مطالبته بالحرية وحق تقرير المصير.[1]

بالإضافة الى ذلك فقد عملت الجامعة العربية على إبراز القضية الجزائرية على المستوى الدولي، ففي 13جويلية1955م بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة الى السكرتير العام للأمم المتحدة يوجه فيها نظره الى ما تمارسه فرنسا اتجاه الشعب الجزائري موضحا النتائج التي تترتب عن هذا الوضع، [2] وفي 30 مارس 1957 أوصى مجلس الجامعة وزراء خارجية الدول الأعضاء بزيارات للدول الأجنبية ولاسيما دول أمريكا اللاتينية واسكندنافيا قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الجديدة لتعريف هذه الدول بعدالة قضية الجزائر.[3]

لم يقتصر دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية على الدعم السياسي بل تعداه الى دعم مادي وعسكري وأبرز دليل على ذلك اقتراح الأمانة العامة للجامعة العربية في 28 أفريل 1958م الى إنشاء صندوق لمعونة الجزائر بمبلغ مالي قدره مليون جنيه إسترليني تساهم فيه كل الدول العربية كل منها حسب مساهمتها في ميزانية الجامعة، [4]وكذلك فقد تعدى دعم الجامعة العربية للقضية الوطنية الى الجانب الثقافي حيث سعت الدول العربية انطلاقا من انخراطها تحت لواء الجامعة العربية الى استقبال وفود الطلبة الجزائريين حيث تم قبول أزيد من 200طالب سنة1951،[5] كما تم الاعتراف الرسمي من المعاهد العربية

[1] صالح لميش، مصر والثورة الجزائرية1954-1962، المرجع السابق، ص147

[2] نفسه، ص147

[3] محمد على الرفاعي: الجامعة العربية وقضايا التحرر، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ص104

[4] حسن نافعة: جامعة الدول العربية، الواقع والطموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1983، ص138

[5] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص57

بالشهادات التي تحصل عليها الطلاب الجزائريين وجعلها معادلة لمثيلاتها في المعاهد الرسمية التي تشرف عليها الحكومات العربية في كل من تونس، مصر، سوريا والعراق.[1]

2-هيئة الأمم المتحدة:

يعود تاريخ طرح القضية الجزائرية في الأمم المتحدة منذ سنة 1955م عقب مؤتمر باندونغ وهجومات الشمال القسنطيني يوم 1955/10/01 في نفس السنة، حيث قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها بعد موافقة 28 دولة مقابل 27 دولة من أعضائها ، وامتناع خمسة دول عن التصويت غير أنها لم تناقش إلى غاية تاريخ 15 نوفمبر 1956م عندما طالب مكتب الجمعية العامة للأمم المتحدة مناقشة القضية في الدورة ال (11) للأمم المتحدة، [2]

وقد تصدرت مسألة تدويل القضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة لائحة أولويات السياسة الخارجية لجبهة التحرير الوطني، وفي هذا الإطار كان أبرز الناشطين الدبلوماسيين لجبهة التحرير الوطني خلال سنة 1955 هو إرسال مذكرة لمجموعة كولومبو(الباكستان، سيلان، الهند، بورما، اندونيسيا)لدعم تسجيل قضيتهم في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وسعي الوفد الخارجي للمشاركة في مؤتمر الدول الأفروآسيوية والدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر من ذات السنة، وحاولت جبهة التحرير الوطني من خلال حضور هذين المحفلين الدوليين الرد على الإدعاءات الفرنسية بأن مسألة الجزائر مسألة داخلية.[3]

---

[1] صالح لميش،الثورة الجزائرية في الإعلام العربي"مصر نموذجا"، المصادر،ع 10، مجلة يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2004، ص73

[2] رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول"1958-1962"، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة للبحث والدراسات، عنابة، الجزائر،2012، ص 60

[3] أحمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية"1958-1962"، ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985، ص338

ففي الدورة الحادية عشر 1956 سلم وفد جبهة التحرير الوطني الى رئيس الدورة مذكرة متعلقة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها، حيث أصدرت الجمعية قرار يعتبر القضية الجزائرية قضية دولية خلافا لإدعاء فرنسا بأنها قضية داخلية، ولكن مع هذا فإن مجلس الأمن رفض النظر في القضية الجزائرية بحجة أن الوقت لم يكن مناسبا .[1]

-**الدورة الثانية عشر:** قام ممثلو الدول العربية بنشاط مكثف خلال هذه الدورة لفضح الممارسات الفرنسية الاستعمارية في الجزائر، من هؤلاء المندوب التونسي السيد المنجي سليم الذي تولى الرد على الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية الفرنسي PINEAU والذي وجه فيه تحذيرا للأمم المتحدة بأن لا تتدخل في قضية الجزائر.[2]

أما ممثل ليبيا علي حربي وصف حرب فرنسا على الجزائر بالحرب الاستعمارية مكذبا عمليات التهدئة.

كما ألقى ممثل مصر محمد فوزي خطابات ناد فيها بحرية الشعب الجزائري.

أما السيد احمد العراقي ممثل المغرب فقد بين بأن القضية الجزائرية مشكل سياسي لا يمكن حله الا بالاعتراف بحق تقرير المصير.[3]

هذا النشاط المكثف أدى الى مصادقة الجمعية العامة بالإجماع يوم 10 ديسمبر 1957على اللائحة التالية:

" **إن الجمعية العامة ، بعد ان ناقشت القضية الجزائرية وذكرت بقرارها السابق الصادر في15 فيفري 1957 تعبر عن قلقها لتطورات الوضع، تسجل العرق المقدم من طرف**

[1] شروق مكي و صبر ينة خضير: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية1954-1962، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022، ص57

[2] بشير سعيدوني، الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص333

[3] نادية بلعمري، المرجع السابق، ص57

المغرب الأقصى، والرئيس التونسي لوساطتهما، وبذل مساعيها الحميدة لحل القضية، تعبر عن رغبتها في روح التعاون الفعال بان تبدأ المحادثات، وباستخدام وسائل أخرى ودية قصد الوصول الى حل يتماشى مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة".

-**الدورة الثالثة عشر:** انعقدت الدورة الثالثة عشرة للأمم المتحدة في 9 ديسمبر 1958، وقدمت الدول الأفرو الآسيوية توصية تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وبأغلبية الأصوات صادقت الجمعية العامة على هذه اللائحة في ديسمبر 1961 تطلب من خلالها الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية استنزاف المفاوضات من اجل تقرير مصير الشعب الجزائري.[1]

وقد تمثل النشاط العربي في هذه الدورة بقيام احمد الشقيري باسم الوفود العربية باستعراض شامل لحيثيات القضية الجزائرية، مفندا المزاعم الفرنسية المستندة الى حجة الاختصاص الداخلي التي تلجأ إليها فرنسا دائما لتعارض سلطة الأمم المتحدة، وذكر بما سبق وان ما اتخذته هذه الهيئة من قرارات بشأن المشكل الجزائري، خاصة دعوتها الى بدء مفاوضات بقصد الوصول الى تسوية بموجب الميثاق الأممي ومبادئه.[2]

-**الدورة الرابعة عشر:** كان أهم حدث تزامن مع تسجيل القضية الجزائرية في الدورة الرابعة عشرة، هو تصريح الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول يوم 16 سبتمبر 1959 الذي اعترف بمقتضاه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه، على الرغم من الصيغة الغامضة التي جاء فيها.[3]

[1] عمار عمورة : المرجع السابق، ص196

[2] أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، ط1، دار العودة، بيروت، 2015، ص46

[3] عبد القادر كريل: مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة1955-1962، دفتر البحوث العلمية، ع11 ، 2017، ص57

و كرد على مكائد فرنسا تقدمت مجموعة الدول الإفريقية الآسيوية بطلب لإدراج القضية الجزائرية ومناقشتها، وفي 3 ديسمبر 1959 قدمت مشروع قرار يتضمن اعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ويدعو طرفي النزاع للدخول فورا في مفاوضات لتحديد شروط وقف إطلاق النار، حيث تحصل المشروع على 38 صوتا ضد 26 صوتا وامتناع 17 دولة عن التصويت.

-**الدورة الخامسة عشر:** عقدت هذه الدورة بعد فشل محادثات مولان ومحاولة الطرف الجزائري لإجراء استفتاء نزيه، حيث تقدمت أربع وعشرون دولة إفريقية-آسيوية بمشروع لائحة تنص على ضرورة إشراف الأمم المتحدة على استفتاء تقرير المصير، وحين لم تفز بأغلبية الأصوات أدخلت عليها تعديلات بحيث تم حذف الفقرة الرابعة التي تنص على إجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة، وأصبح نصها كالتالي:

" **إن الجمعية العامة، لما كان الطرفان، الجزائري والفرنسي، قد اتفقا على قبول مبدأ حق تقرير المصير تقرر**"

* حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.

* الحاجة الماسة لإيجاد ضمانات لتنفيذ هذا الحق، على أساس احترام وحدة التراب الجزائري.

* وإن الجمعية العامة مسؤولة عن تنفيذ هذا القرار بصورة كاملة.[1]

- **الدورة السادسة عشر:** لم تأت الدورة الـ 16 للأمم المتحدة (سبتمبر 1961 - فيفري 1962م) بجديد للقضية الجزائرية ولم تعرها الحكومة المؤقتة اهتماماً كبيراً لأن المفاوضات الرسمية كانت قد انطلقت في إيفيان الأولى (20 ماي 1961م) بعد تعثرها مرتين، وكان ديغول" قد أزال نهائياً العقبة الكبرى التي سببت الفشل بعد اعترافه يوم 05

[1] بشير سعيدوني، الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص340

سبتمبر 1961م بجزائرية الصحراء، لذا اكتفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإصدار لائحة عن الجزائر أكدت فيها من جديد المواقف الواردة في لائحة سنة 1960م وعن تأييدها لحل عادل وسلمي للنزاع الفرنسي – الجزائري بإقرار (62) صوت)، ودعت فرنسا والحكومة الجزائرية المؤقتة إلى استئناف المفاوضات على أساس حرية الشعب الجزائري في تقرير المصير وحقه في الاستقلال وسلامة ترابه 2 فكانت مفاوضات إيفيان الثانية مارس 1962م التي أنحت أحد أبرز حروب التاريخ المعاصر ما بين الجزائر وفرنسا.[1]

المبحث الثاني:القضية الجزائرية في مؤتمرات الدول المغاربية

1- مؤتمر طنجة: لقد ظهرت فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر يجمع كل من تونس والمغرب الأقصى وكذا جبهة التحرير الوطني، وفي وقت كانت فيها ظروف وأهداف هذه الأطراف متباينة مرة ومتشابهة مرة أخرى، وقد تضاربت الآراء واختلفت حول جذور فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر طنجة وحاول كل طرف تبني فكرة الدعوة إلى هذا المؤتمر ويرى بأنه صاحب المبادرة ففي تقرير جبهة التحرير الوطني تذكر فيه أن فكرة الدعوة إلى عقد المؤتمر يجمع ممثلي البلدان الثلاث بهدف تكوين اتحاد مغاربي كان من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في البيان الذي أصدرته في شهر أكتوبر 1957 وان الطرف المغربي اكتفي بإحياء هذه الفكرة أما الطرف التونسي يقول أن فكرة كانت من طرف الرئيس الحبيب بورقيبة وذلك في 1957 عندما دعا إلى إمكانية تكوين تجمع شمال إفريقيا [2]

عقد المؤتمر بقصر مارشال من 27 إلى 30 أفريل 1958 بمدينة طنجة تحت رئاسة علال الفاسي وخلال مناقشات الوفود الحزبية المغربية أكد المؤتمرون على المخاطر

[1] يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996 ، ص 305 .

[2] معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص ص 136 137

السياسة الاستعمارية وحتمية التنسيق المشترك ووحدة أقطار المغرب العربي والإلحاح على مساعدة الجزائر وتخليصها من الاستعمار الفرنسي وتقرر في المؤتمر مايلي : [1]

*الدعوة إلى إنشاء حكومة جزائرية لتسيير شؤون الثورة على المستويين الداخلي والخارجي بعد استشارة الحكومتين التونسية والمغربية.

*إنشاء مجلس استشاري للمغرب الموحد.

*وجه المؤتمرون تحذيرا للدول العظمى لكي تقطع مساعداتها على فرنسا في حربها الاستعمارية تأكيد الدول المغاربية تأييدها السياسي لأهداف ومبادئ الكفاح الجزائري وإبداء مواقف مشتركة على الصعيدي الدعم السياسي والمؤازرة الدبلوماسية للقضية الجزائرية.

*السماح باستخدام مناطق الحدود كقواعد خلفية لتفعيل النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني.

*تقديم تسهيلات فيما يخص مرور الأسلحة والمنونة عبر الحدود.

*مؤازرة اللاجئين الجزائريين وتقديم مساعدات اجتماعية وتسهيلات إدارية.

*انفراد جبهة التحرير بتمثيل الجزائر المكافحة وعدم قابلية حقوق الشعب الجزائري للتقادم.

*إقرار سيادة الجزائر واستقلالها.[2]

2- مؤتمر تونس: تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع تولي ديغول الحكم عقب أحداث13ماي1958، وظهوره على الساحة السياسية الفرنسية ولم يكن هذا عائقا في طريق الزعماء المغاربة ممثلين لحزب الدستور التونسي، الاستقلال المغربي جبهة

[1] نفسه، ص ص 142، 144

[2] احمد بن فليس: قصة الثورة الجزائرية، ط1، دار العودة، بيروت، 2015، ص76

التحرير الجزائرية، في تنظيم هذا اللقاء وحضرت مصر هذا المؤتمر، ولقد أعطيت رئاسة المؤتمر الى السيد فرحات عباس.[1]

أما القرارات الختامية لمؤتمر تونس فمعظمها أكدت بشكل كبير إلى تأييدها للقضية الجزائرية

حيث نصت على:

*على الحكومات الإفريقية المستقلة التي لم تعرف بعد بالحكومة م. ج. ج الاعتراف بها.

*الإلحاح على سحب عشرات الآلاف من جنود إفريقيا السوداء التي تحتفظ بهم فرنسا ضمن جيشها بتواطؤ مع قادة بلادهم، ودعوة كافة الدول الإفريقية شعوبها إلى بذل كل ما فيوسعها لإنهاء هذه الفاجعة البغيضة بين الإخوان الأفارقة.

*إنشاء فرقة من جميع المتطوعين الأفارقة للمشاركة في حرب استقلال الجزائر وعلى جميع الدول الإفريقية المستقلة تيسير تحقيق ذلك.

*على جميع الحكومات الإفريقية المستقلة أن تخصص من ميزانيتها مساهمة منتظمة لفائدة الجزائر المكافحة.

*كما وجه المؤتمر نداء إلى الأمم المتحدة من اجل فرض السلم والاعتراف باستقلال الجزائر.[2]

3- مؤتمر الدار البيضاء: انعقد مؤتمر الدار البيضاء في الفترة من 4 الى 7 يناير 1961 بدعوة ملك المغرب محمد الخامس، حيث ميز هذه الفترة انقسام الدول

[1] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة، تر:كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983، ص117

[2] عبد الله مقلاتي و دحمان تواتي: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، الجزائر، وزارة الثقافة، ص ص 68،69

الإفريقية فيما بينها بشأن اتخاذ مواقف موحدة من القضايا العالقة التي كانت تخيم على الساحة الإفريقية كان أهمها قضية الجزائر.[1]

فبالنظر إلى مقررات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية المنعقدة في الدار البيضاء بشأن القضية الجزائرية، يتضح لنا اهتمامه بشكل كبير بالمسائل الجزائرية ، حيث سعت جاهدة إلى إبرام اتفاقيات مع الحكومة المؤقتة من أجل إيجاد حل للقضية الجزائرية، وبهذا خرج هذا المؤتمر بلائحة حول الجزائر بمجموعة من التوصيات أهمها هي:

*عبرت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية عن قلقها البالغ لمواصلة الحرب في الجزائر والوضع الذي يعيشه الشعب الجزائري.

*أكدت على حق الشعب الجزائري في الاستقلال.

*إجراء مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المعبرة عن إرادة الشعب الجزائري.

*المطالبة بإرسال لجنة تحقيق دولية إلى الجزائر عاجلا وذلك من اجل اتخاذ قرارات عاجلة.

*الدعوة إلى الكف من تقديم المساعدة المختلفة لفرنسا على مواصلة حرب الإبادة الجماعية.

*بذل المساعي الدبلوماسية لدى الدول الأسيوية والإفريقية من اجل الحصول على الاعتراف بالحكومة المؤقتة و العمل على طرح القضية الجزائرية في الدورة 14 للجمعية العامة للأمم المتحدة[2].

[1] عبد الكريم بلبالي: الثورة الجزائرية وعلاقتها بالبلدان الإفريقية1954-1962، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة العقيد احمد دراية، أدرار، 2017، ص78

[2] سعاد بولجويجة: المرجع السابق، ص ص 198، 199

المبحث الثالث:القضية الجزائرية في المؤتمرات الآسيوية والإفريقية

1- مؤتمر باندونغ: انعقد مؤتمر باندونغ التاريخي مابين 18 و24 أفريل 1955م أي بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة، ويأتي انعقاده بناء على التوصية التي جاءت في اللائحة التي أقرها المجتمعون في بوقور في ديسمبر 1954م، وشاركت فيه 29 دولة، كما دعيت لحضوره أربع حركات تحررية من تونس والجزائر والمغرب وقبرص كأعضاء مراقبين[1].

أفتتح المؤتمر في باندونغ بحضور حوالي 600 مندوب جاءوا من دول مختلفة إفريقيا وآسيا، وهي دول خرجت من الاستعمار، وتعاني من مشاكل اجتماعية وصحية وانتشار الأمية وزيادة هائلة في السكان. وللمشاركة في المؤتمر أرسلت جبهة التحرير وفدا يتكون من السيد حسين آيت أحمد ومحمد يزيد اللذين عملا على تعريف المؤتمرين بالوضع في الجزائر، وإزالة الآثار السلبية التي خلفها النشاط المضاد للحركة المصالية (MNA) ، والتي كان من نتائجها حدوث التباس وغموض عند عدد من المشاركين حول الممثل الشرعي للشعب الجزائري، وأثبتا أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

خلال المؤتمر أجمعت دول الكتلة الأفروآسيوية على إدانة فرنسا، والمطالبة باستقلال الجزائر التام، وهذا الموقف الصريح والصارم لا يستند إلى أي مصلحة خاصة أو أي اعتبار استراتيجي أو اقتصادي أو مذهبي أو غيره، وإنما يستند فقط على روح إنسانية عالية[2]."

يعد حضور مؤتمر باندونغ أول انتصار دولي تحرز عليه جبهة التحرير الوطني التي استطاع ممثلوها ان يتحركوا بحرية مطلقة ضمن وفد المغرب العربي الكبير، وان يتمكنوا

[1] أحمد بن فليس :المرجع السابق، ص 150 .

[2] محمد الأمين بلغيث : الجزائر في باندونغ – مذكرة الشاذلي الملكي إلى المؤتمر –ط 1، دار كتاب الغد للنشر و التوزيع ، جيجل ، الجزائر ، 2007 ، ص 8 .

من إقناع أغلبية الوفود المشاركة بعدالة القضية الجزائرية، وقد تجسدت المجهودات المبذولة من طرف السيدين آيت احمد ومحمد يزيد في تأكيد المؤتمرات الأفروآسيوية على تأييده الشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها وفي همها من اجل حصولها على الاستقلال، وإن موقف مؤتمر باندونغ هذا قد فتح أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة أمام جبهة التحرير الوطني، لأجل ذلك صار على هذه الأخيرة ان تثبت وجود الثورة الشاملة ولم يكن ثمة للقيام بذلك أفضل من أحداث العشرين اوت1956.[1]

2- مؤتمر القاهرة: (26ديسمبر1957 الى غاية 1جانفي1958) انعقد مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي في مصر لوقوعها في ملتقى قارتي آسيا وإفريقيا والذي جاء للتضامن العملي في كل من القارتين، [2]وهو مؤتمر للشعوب والحركات الوطنية السياسية، وكان انعقاده في بلد عربي فرصة لإظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري، وقد استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبالا رائعا من قبل الوفود المشاركة.[3]

عمل هذا المؤتمر على توحيد برامج العمل وتحقيق التقارب بين الشعوب التي لا تزال تواجه الاستعمار بصفة مباشرة أو غير مباشرة وعلى هذا الأساس فإنه ليس من الغريب أن يضم هذا المؤتمر مندوبين عن البرلمانات والأحزاب السياسية والهيئات الاجتماعية،[4]وقد نتج عن هذا المؤتمر المنعقد بالقاهرة مايلي:

*تنظيم يوم 30مارس 1958 كيوم تضامن مع الشعب الجزائري وطالب الحكومات الإفريقية والآسيوية للدفاع عن الجزائر في المنظمات الدولية

[1] محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، المرجع السابق، ص140

[2] عمار قليل، المرجع السابق، ص130

[3] نفسه، ص131

[4] أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص ص203 ،204

*تقديم الدول الأفروآسيوية توصية للدورة الثالثة عشر تطالب فيها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وبإجراء مفاوضات بين الطرفين.[1]

3- مؤتمر الشعوب الإفريقية بأكرا: لقد اختيرت أكرا عاصمة غانا حديثة الاستقلال عاصمة المؤتمر الحكومة الإفريقية الذي انعقد بداية من 14 أفريل 1958م، المؤتمر الأول وكان ذلك بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا، وكان شعار المؤتمر إفريقيا للأفارقة وكانت القضية الجزائرية محور المداولات في هذا المؤتمر، و الهدف الأول والأساسي للمؤتمر أكرا هو تحرير الأقطار الإفريقية من الهيمنة الاستعمارية ودعم كفاحها بالوسائل السياسية والمادية وعلى رأسها الجزائر التي تخوض حربا ضد المحتل الفرنسي بقيادة جبهة التحرير الوطني، [2]ففي افريل 1958 عقد مؤتمر لجميع الشعوب الإفريقية المستقلة في أكرا بحضور أكثر من 300 كمندوب يمثلون 62هيئة شعبية في إفريقيا وكان ضمن هذه الوفود المشاركة وفد جبهة التحرير الوطني المكون من 5 أعضاء والذي قدم مذكرة طالب فيها بتأييد الدول الإفريقية والأسيوية للشعب الجزائري في كفاحه والضغط على أمريكا حتى تقف موقف الحياد بين الجزائر وفرنسا.[3]

لقد أعتبر مؤتمر أكرا الأول محطة جديدة من محطات تاريخ الحركات التحررية في إفريقيا، فقد جاء للتأكيد على التضامن والتعاون بين الشعوب الإفريقية، فكان بالفعل حدثاً هاماً وتطوراً إيجابياً في حياة الأفارقة جميعاً والجزائريين خصوصاً، كانت قضية الشعب الجزائري محوراً أساسياً للمداولات في هذا المؤتمر.[4]

---

[1] نعيمة بوحنية: القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية1955-1962، ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية، 2015-2016، ص24

[2] شروق مكي و صبر ينة خضير، المرجع السابق، ص39

[3] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1924-1962،ج1،اتحاد الكتاب العرب،1999 ، ص155

[4] مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955 - 1962، المرجع السابق، ص 6

4- مؤتمر كوناكري: يعتبر هذا المؤتمر الثاني للتضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية المنعقد في كوناكري عاصمة غينيا في الفترة الممتدة مابين 11-15افريل 1960 وهو بمثابة مرحلة متقدمة في هذا التضامن وتأييد النضال التحرري.[1]

اتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات تمثلت في:

-تقديم كل الدعم للشعب الجزائري من اجل تحرره واستقلاله.
-تأليف جيش أسيوي إفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر.
-تقديم الدعم لان امة افريقية وأسيوية تناضل من اجل التحرر، وأرسل المؤتمرون رسالة الى الحكومة الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية كي يسحبوا قواتهم من الجزائر.
-تقديم الدعم الفعلي للشعب الجزائري، وتوفير كل الوسائل الضرورية لتجسيد الاستقلال الوطني.[2]

5- مؤتمر منروفيا: انعقد هذا المؤتمر في منروفيا، عاصمة ليبيريا في الفترة من 4 الى8 اوت1959 لدراسة مشاكل القارة الإفريقية وخاصة مشكلة الجزائر، وقد حضر وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كعضو رسمي، حيث رفرف العلم الجزائري الى جانب رايات البلدان الإفريقية المستقلة، وكان ذلك انتصارا دبلوماسيا باهرا.[3]

ندد المؤتمر بما تقدمه دول أعضاء الحلف الأطلسي من إعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر.كما تم ضبط جدول أعمال المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية بكل وضوح في ثلاث نقاط:

[1] عيسى ليتيم: الكتلة الأفرو الآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006، ص85
[2] صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص334
[3] محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون1961، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص169

-الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

-العون المادي لجبهة وجيش التحرير الوطني.

-النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.[1]

[1] حنان جريدي وسيليا جراف: الثورة الجزائرية وصداها في المنظمات الإقليمية والدولية(الجامعة العربية، الاتحاد الآفروآسيوي، هيئة الأمم المتحدة)، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي سي الحواس، بريكة، باتنة، 2020-2021، ص38

خاتمة

خاتمة:

من خلال عرضنا لمختلف الخطابات الرسمية العربية سواء لدول المشرق أو المغرب العربي تبين لنا أنها كانت في البداية مواقف مترددة ومتخوفة وتحت تأثير الضغوطات الفرنسية ماعدا مصر التي كان موقفها من البداية صريحا مؤيدا للثورة، لكن هذا التردد لم يستمر بل تحول فيما بعد بفعل الضغط الشعبي العربي على حكومته ونشاط الهيئات والدبلوماسيين الجزائريين سواء في الداخل أو الخارج ودور الأحزاب السياسية والشخصيات الفعالة.

كما استنتجنا من خلال الخوض أكثر في تفاصيل فصول البحث مايلي:

- ساهمت المؤتمرات الدولية سواء الآسيوية أو الإفريقية في توجيه الرأي العام العالمي لصالح الثورة الجزائرية.
- تنوعت مظاهر التأييد العربي للثورة التحريرية الجزائرية بين دعم مالي ودبلوماسي ورسمي و إعلامي وشعبي، لكن هذا الأخير بفضل ضغوطاته على الأنظمة السياسية من خلال التجمعات والإضرابات والمظاهرات دفع أنظمته لاتخاذ مواقف والإدلاء بتصريحات مؤيدة للثورة.
- تزامن اندلاع الثورة التحريرية مع بروز العديد من حركات التحرر في مختلف أنحاء العالم وظهور مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير وكذا بروز النزعة القومية العربية، هذا التزامن كان عاملا من عوامل نجاح الثورة وانتشار صيتها.
- اعتبرت الدول العربية الكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الجزائري جزءا أساسيا من كفاحها ومن حركتها العربية.
- في ظل سعي جامعة الدول العربية لتدويل القضية الجزائرية واجهت الجامعة جملة من المعيقات والتحديات والتي كانت تخلقها فرنسا لتثبيط عملها وهدفها.

- كان للخطاب العربي الرسمي تأثيرا وانعكاسا ايجابيا في أروقة الهيئات والمؤتمرات الدولية، حيث ساهم في كسب العديد من المؤيدين.

الملاحق

ملاحق رقم01:خريطة مرور الأسلحة من القواعد الخلفية للثورة الجزائرية في تونس[1]

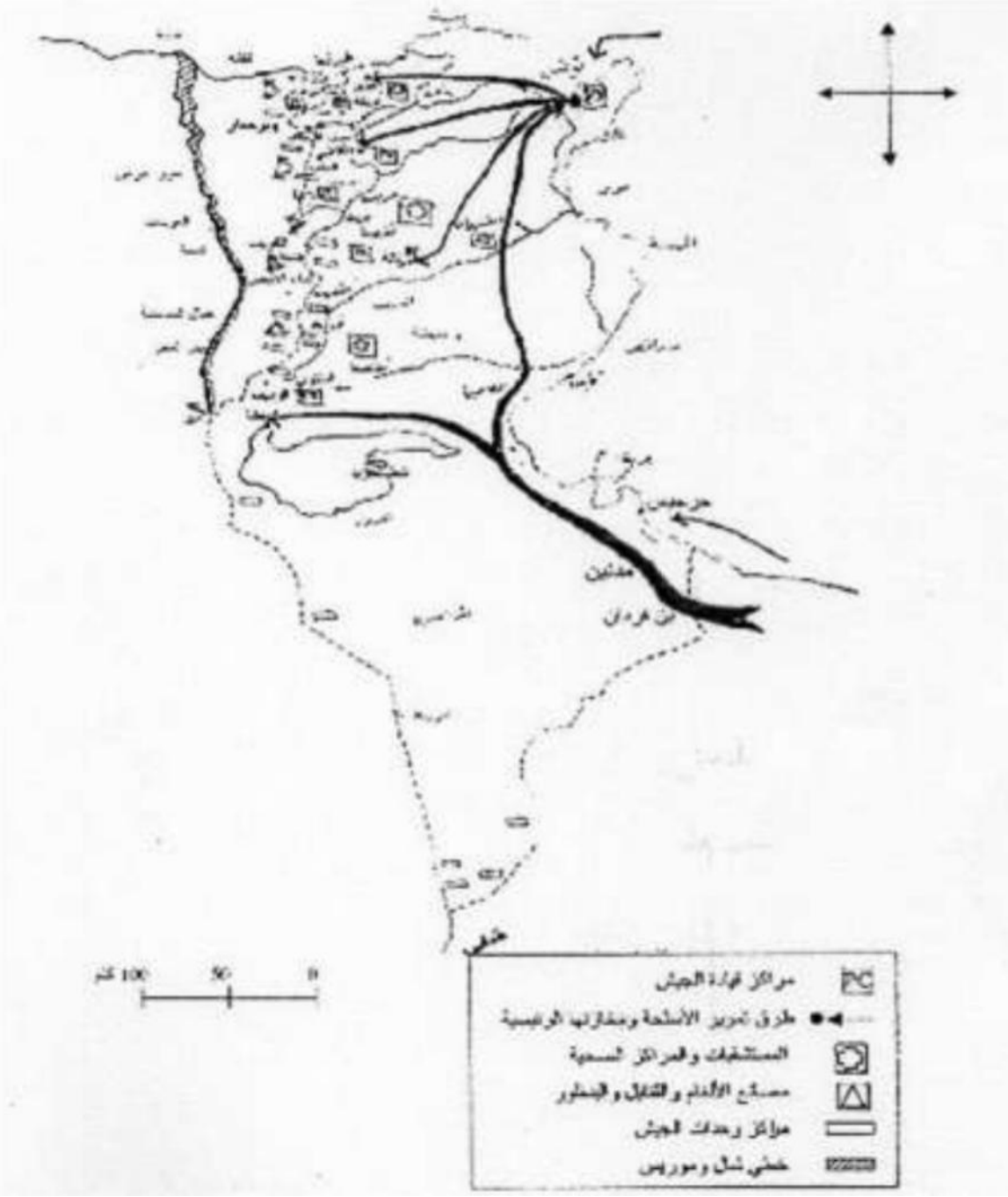

[1] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية الإفريقية،مرجع سابق،ص589

ملحق رقم02:قادة الثورة الجزائرية الذين اختطفتهم القوات الفرنسية[1]

[1] نادية بلعمري، الخطاب العربي الرسمي اتجاه الثورة الجزائرية(1954-1962)، المرجع السابق، ص82

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:المصادر

1- الإبراهيمي محمد البشير : أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، تق:أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت1997

2- حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة، تر:كميل قيصر داغر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983

3- الديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة،1984

4- الشقيري احمد: قصة الثورة الجزائرية، ط1، دار العودة، بيروت، 2015

5- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة ، ج2، دار العثمانية الجزائر،2013

6- الكافي علي: مذكرات الرئيس علي الكافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري، 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999

7- المدني احمد توفيق: حياة كفاح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1978

8- المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008

9- المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 2007

10- نايت بلقاسم مولود قاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح من نوفمبر، دار الأمة،2007

ثانيا:مراجع

1- زغيدي محمد لحسن: م ؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989

2- بجاوي محمد : الثورة الجزائرية والقانون 1961، ط 2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005

3- بلاسي نبيل أحمد: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1990

4- بلحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009

5- بلغيث محمد الأمين : الجزائر في باندونغ – مذكرة الشاذلي الملكي إلى المؤتمر – الطبعة الأولى ، دار كتاب الغد للنشر و التوزيع ، جيجل ، الجزائر ، 2007

6- بلقاسم محمد: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية-الجهة الشرقية- 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث،2007

6- بورغدة رمضان: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول" 1958-1962"، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة للبحث والدراسات، عنابة، الجزائر،2012

7- بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،

8- حلواني أحمد: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955-1957 دراسة لمواقف التيارات السياسية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،2017

9- حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007

10- دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،1999

11- الرفاعي محمد علي: الجامعة العربية وقضايا التحرر، الشركة المصرية للطباعة والنشر،القاهرة

12- الزبيري محمد العربي: الثورة في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر،1984

13- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر1924-1962،ج1،اتحاد الكتاب العرب

1999،

14- بن سلطان عمار وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، 2007

15- شترة خير الدين : المهاجرون الجزائريين الى بلاد التونسية، دار كردادة للنشر والتوزيع الجزائر 2013،

16- شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1954-1965، ج2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995

17- الصغير مريم: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية(1954-1962)، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر،2009

18- الصغير مريم: مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2012

19- العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010

20- عمورة عمار: موجز تاريخ الجزائر، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر،2002

21- لميش صالح: دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات، طبعة وطنية،1983

22- اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج 1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

23- اللولب محمد حسين: ثورة 14 تموز1958 في العراق، وزارة الثقافة في العراق، بغداد،1983

24- محساس أحمد: الحقائق الاستعمارية والمقاومة ، دار المعرفة، الجزائر ،2007

25- مقلاتي عبد الله و لميش صالح: مصير الثورة التحريرية الجزائرية، ج4، شمس الزيبان للنشر و التوزيع، 2012-2013

26- مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية والمغرب العربي(1954-1962)، وزارة الثقافة، الجزائر،2010

27- مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة، ج 2، ط1، منشورات بولتو، الجزائر،2012

28- مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائري، 2000

29- نافعة حسن :جامعة الدول العربية، الواقع والطموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1983

ثالثا:المجلات

1- بن بورة صالح: وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير الى الاستقلال، مجلة الذاكرة، ع3 ،1995

2- بوزبوجة سميرة: موقف الليبيين من الثورة التحررية الجزائرية 1954-1962، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس

3- بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة العلم، مجلة تاريخ المغرب العربي-مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، المجلد 8، ع1، جامعة الجزائر 2، الجزائر، جوان2022

4- بولجويجة سعاد :إسهامات الجامعة العربية في تدويل القضية الجزائرية(1945-1962)، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد6، ع2، 2022

5- تلي رفيق: مواقف وردود الفعل المغربية من الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة دراسات، المجلد 13، ع2، سعيدة،2022

6- الجابري محمد صالح : الثورة الجزائرية في مجلة الفكر، مجلة الدعم الدبلوماسي، جانفي1986

7- بن جلول هزرشي: سوريا والثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الخامس، العدد الأول، جامعة زيان عاشور، الجلفة،2023

8- سيف الإسلام محمد عزيز محمد: الموقف السوري من الثورة الجزائري، 1962-2018، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2018

9- الصغير مريم: نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي-مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، المجلد7، ع1، جامعة الجزائر2، الجزائر،2021

10- العبيدي علي: الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري(1958-1962)، مجلة العصور الجديدة، ع 24-25، 2016

11- عيدان يوسف محمد: مصر والقضية الجزائرية1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي، دورية كان التاريخية، السنة الحادية عشر،ع39 ،2018

12- فهد عباس سليمان السبعاوي: موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954-1962، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد8، ع2، 2013

13- قاصري محمد السعيد: معابر مسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية(1956-1961)، مجلة العلوم الاجتماعية، ع5، 2017

14- كريل عبد القادر : مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1955-1962، دفتر البحوث العلمية، ع11، 2017

15- لعرج جبران: دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية، مجلة متون، ع13، 2016

16- لميش صالح: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية،ط 1، دار بهاء الدين ، مجلة ا لجزائر، قسنطينة،2010

17- لميش صالح:الثورة الجزائرية في الإعلام العربي"مصر نموذجا"، المصادر، ع10 ، مجلة يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2004

18- مقلاتي عبد الله و تواتي دحمان: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، الجزائر، وزارة الثقافة

19- مقلاتي عبد الله: التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية، مجلة المصادر، ع7، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2002

20- بن مهدي مرزوق و الدام محمد: موقف الإعلام العربي من الثورة الجزائرية(1954-1956)"تونس ومصر نموذجا"،مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد06، ع01، جوان،2022

21- ودوع محمد: الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية ، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية، المجلد5، ع1، تيبازة

رابعا:الرسائل الجامعية

1- أسماء سعد الدين وآخرون: إشكالية انطلاق الثورة التحريرية الجزائرية، ماستر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2014-2015

2- براهيمي زهراء وبن حمي زكاة: محمد الخامس ودوره في دعم القضية الجزائرية 1956-1961، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة احمد دراية، أدرار،2020-2021

3- بسعيدي خيرة و فتوش سامية: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962، ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2013-2014

4- بلالي أسماء: الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية(1958-1961)، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار،2018-2019

5- بلبالي عبد الكريم: الثورة الجزائرية وعلاقتها بالبلدان الإفريقية 1954-1962، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية،جامعة العقيد احمد دراية، أدرار، 2017

6- بوحنية نعيمة : القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية 1955-1962، ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية، 2015-2016

7- بوديس وفاء و مناصف مريم: الثورة في الإعلام السوري والعراقي 1956-1962،مذكرة ماستر، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة،2020-2021

8- بوصلاح شهرة: العراق والثورة الجزائرية في العهد الملكي 1954-1958، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018-2019

9- بوعزة فاطمة: الدعاية والإعلام أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، ماستر في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت،2013-2014

10- بومالي أحسن: مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956، رسالة ماجستار في الإعلام، جامعة الجزائر،1985

11- ثابت سليمة: مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962، ماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2011-2010

12- جريدي حنان و جراف سيليا : الثورة الجزائرية وصداها في المنظمات الإقليمية والدولية(الجامعة العربية، الاتحاد الآفروآسيوي، هيئة الأمم المتحدة)، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي سي الحواس،بريكة،باتنة، 2020-2021

13- زايدي شيماء: دور الدبلوماسية العربية في دعم الثورة الجزائرية(1954-1962)، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018-2019

14- زريقط صباح: الصحافة الدولية وموقفها من الثورة الجزائرية1954-1962، ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والا جتماعية والاتصال،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015-2016

15- زهيبي أسماء: الدعم العربي للثورة الجزائرية،(1954-1962)، مذكرة ماستر، تخصص التاريخ العام، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08ماي1945، قالمة،2013-2014

16- سعيدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي(مواقف الدول العربية وجامعة الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962 من خلال الخطاب الرسمي، جزء 1، دار مدني للطباعة والنشر،2013

17- شريف عبد الغفور: موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر 1954-1956، رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2010-2011

18- شلبي أمال: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة،2005-2006

19- الشيخ بشرى: المواقف العربية من الثورة "مصر وسوريا نموذجا" 1954-1962، ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018-2019

20- الطيف أزهار وبوديار سهام: صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية صحيفة العلم المغربية أنموذجا"1956-1958"، ماستر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة،2021-2022

21- عطراوي مسعودة: موقف تونس والمغرب من الثورة الجزائرية 1958-1962، ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2015-2016

22- بن فليس أحمد : السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية" 1958-1962"، ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985

23- قانة فاطمة الزهرة:جامعة الدول العربية ودورها في دعم الثورة الجزائرية، ماستر في التاريخ المعاصر،قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2013-2014

24- كواشي أسمهان: الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية1954-1962، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2018-2019

25- كينا عبد الحميد و باعلول مصطفى: الدعم المصري للثورة الجزائرية(1954-1962)، ماستر تخصص المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة احمد درارية، أدرار،2018-2019

26- لاشن مصطفى و آخرون: الدعم الإفريقي للثورة الجزائرية، ليسانس في التاريخ العام، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي تامنغست،2016-2017

27- لميش صالح: مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954- 1962، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، مصر،1988

28- ليتيم عيسى : الكتلة الأفرو الآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا،ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006

29- مكي شروق و خضير صبر ين ة: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية1954-1962، ماستر في تاريخ المغرب العرب ، 2022عاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022

30- مكي مباركة حنان و نزوق فتيحة: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962"ليبيا-السعودية-العراق-الكويت-الأردن"نموذجا، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت،2018-2019

31- مويسات سمية: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954-1962، ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2017-2018

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الفهرس

مقدمة .....أ.....

الفصل الأول: اندلاع الثورة التحريرية وصداها في العالم العربي

المبحث الأول:ظروف اندلاع الثورة الجزائرية .....6.....

1- داخليا .....6.....

2- الظروف الدولية .....10.....

المبحث الثاني: موقف الإعلام العربي من اندلاع الثورة الجزائرية .....12.....

1- موقف الإعلام المشرقي من الثورة التحريرية(مصر- العراق- سوريا): ...12.

2- موقف الإعلام المغاربي من الثورة التحريرية(تونس-ليبيا-المغرب): .....16.

المبحث الثالث:الموقف الشعبي العربي .....21.....

1- في المشرق العربي: .....21.....

2- في المغرب العربي: .....25.....

الفصل الثاني: المواقف الرسمية للدول العربية تجاه الثورة الجزائرية

المبحث الأول:الموقف الرسمي لدول المشرق العربي .....30.....

المبحث الثاني:الموقف الرسمي لدول المغرب العربي: .....39.....

المبحث الثالث:ردود الفعل الفرنسية على موقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 47.

الفصل الثالث: القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية والعربية

المبحث الأول:القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ..52.

1-جامعة الدول العربية: .....52.....

فهرس الموضوعات

2-هيئة الأمم المتحدة: .....54.....

المبحث الثاني:القضية الجزائرية في مؤتمرات الدول المغاربية .....58.....

1- مؤتمر طنجة: .....58.....

2- مؤتمر تونس: .....59.....

3- مؤتمر الدار البيضاء: .....60.....

المبحث الثالث:القضية الجزائرية في المؤتمرات الآسيوية والإفريقية .....62.....

1- مؤتمر باندونغ: .....62.....

2- مؤتمر القاهرة: .....63.....

3- مؤتمر الشعوب الإفريقية بأكرا: .....64.....

4- مؤتمر كوناكري: .....65.....

5- مؤتمر منروفيا: .....65.....

خاتمة: .....69.....

ملاحق .....72.....

قائمة المصادر والمراجع .....75.....

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: السوابق التاريخية لاضطهاب ثورة التحرير في منطقة سوق أهراس 1962-1954

إعداد الطلبة:

1- [redacted] رقم التسجيل: 35096885

2- [redacted] رقم التسجيل: [redacted]

القسم: التاريخ الشعبة: تاريخ التخصص: تاريخ معاصر

إشراف: [redacted] الرتبة: أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):	رئيس فريق الاختصاص	رئيس القسم
[redacted]	د/ سعدي بن عامر	د/ بوقرفة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): طهراوي لبنى

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119991014000250001

الصادرة بتاريخ : 2022-02-02 عن دائرة : مقرة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 35096885

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مذكرة ماستر " العوامل المؤثرة في الخطاب العربي الرسمي اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024-06-02

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.